مجلّة جامعة عدن للعلوم الانسانيّة والاجتماعية
EJUA-HS Vol. 6 No. 1 (2025)
https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2025.1.428
ISSN: 2708-6275

مقالة بحثية

التعابير المسكوكة في محكيّة الأزارق (محافظة الضالع)

عبدالرحيم صالح عبدالرحمن حسّان*

قسم اللغة العربيّة، كلّية التربية الضالع، جامعة عدن، اليمن.

* الباحث الممثل: عبدالرحيم صالح عبدالرحمن حسّان؛ البريد الالكتروني: abdlrhims@gmail.com

استلم في: 17 سبتمبر 2024 / قبل في: 15 يناير 2025 / نشر في: 31 مارس 2025

المُلخّص

تناول هذا البحث التعبيرات المسكوكة في لهجة مديريّة الأزارق محافظة الضالع بالاستفادة من الدراسات اللغويّة الحديثة التي تناولت التعبيرات المسكوكة، بما يساعد على رصد ظاهرة التعبير المسكوك في اللهجة ودراستها وفق المنهج الوصفي التحليلي، وتتبع مظاهرها المحكيّة واستعمالاتها في سياقاتها الاجتماعية والثقافيّة. سار هذا البحث في مقدّمة وتمهيد، ثمّ مبحثين: المبحث الأوّل: تناول فيه الجانب النظري للتعريف بمصطلح التعبيرات المسكوكة، ومرادفاته ومشابهاته، وتناول في المبحث الثاني الجانب التطبيقي، ودرس فيه نماذج من التعبيرات المسكوكة في لهجة مديرية الأزارق. ثمّ خاتمة بأهمّ النتائج.

الكلمات المفتاحية: التعابير، المسكوكة، اللهجة، الأزارق، ظاهرة.

مقدّمة:

تعدّ اللهجات مظهرًا من مظاهر اللغة لما لها من صلات باللغة الفصحى، وما تربطها بها من علاقات تاريخيّة، وما تحتفظ به من كلّيات لغويّة تجمعها بالفصحى على مستوى المفردات والتراكيب والدلالات والأصوات. وقد أولى الدرس اللغوي الحديث اهتمامًا واسعًا بدراسة اللهجات خدمة للفصحى، فهي التي يستعملها الناس في حياتهم اليومية لما لها من امتدادات عبر تاريخ اللغة، وما تستمدّه منها من أصول استعمال، وما لها من صلة بالأساليب اللغوية المعروفة من أمثال وحكم وتعابير اصطلاحية مسكوكة.

أهمية الموضوع: إنّ التعابير المسكوكة من الظواهر اللغويّة المعروفة في اللغة الفصحى، ومع ذلك فإنّ لهذه الظاهرة امتدادها في اللهجات والمحكيّات العربيّة، كما هو في محكيّة الأزارق موضوع الدراسة، ولهذه التعابير حضور كبير في الخطاب اليومي لمتكلمي هذه اللهجة من أهالي الأزارق، ولها صور متنوعة من المفردات والتراكيب. وما دعا إلى بحث هذا الموضوع ملاحظة الباحث أنّ مجتمع الدراسة يكثرون من استعمال هذه التعابير في حياتهم اليوميّة، وهو موضوع لم يدرس من قبل حسب علم الباحث. وأنّه من الدراسات الحديثة التي تربط حاضر اللغة بماضيها.

يهدف هذا البحث إلى جمع نماذج من التعبيرات المسكوكة في لهجة الأزارق، ودراستها وتحليلها وفق المنهج الوصفي التحليلي، القائم على استقراء مادة البحث بالاستعانة بمعرفة الباحث المسبقة عن هذه اللهجة من خلال معايشته لها في البيئة المستهدفة، مع الاستعانة بالمنهج التقابلي، كلما دعت الحاجة إلى إجراء الموازنة بين التعابير اللهجيّة والفصيحة. وقد بدأ البحث بجمع التعابير المسكوكة من ألسنة متكلمي اللهجة من سكان مديرية الأزارق، عن طريق المقابلة الشخصية، والملاحظة، مع مراعاة السماع من كبار السن، ومن المقيمين في المنطقة من الذين ما زالوا يتكلمون اللهجة كما ورثوها من أسلافهم. وقد انتظم محتوى البحث في مقدمة وتوطئة ومبحثين تناول المبحث الأول مفهوم المصطلح ومرادفاته ومشابهاته، ودرس في المبحث الثاني نماذج من أنماط التعابير المسكوكة في لهجة الأزارق، ثمّ استنتاج ومناقشة، وختم البحث بخلاصة لأهم النتائج التي توصّل إليها.

توطئة:

إنّ ظاهرة التعابير المسكوكة من الأساليب اللغوية الشائعة المستخدمة في اللغة، ولها حضورها، والمعجمات العربية القديمة والحديثة دوّنت كثيرًا من نماذجها، وقد اهتم بدراستها عدد من الدارسين المحدثين على اختلاف بينهم في الاصطلاح، إذ اصطلح عليها بعضهم التعبيرات الاصطلاحية وبعضهم التعبيرات المسكوكة. ومع أنّ مصطلح التعبير المسكوك من المصطلحات الحديثة في الدرس اللساني الحديث، فإنّ هناك عددًا من الدراسات التي تناولت موضوع التعبيرات المسكوكة في اللغة العربية على مستوى اللغة الفصحى وعلى مستوى المحكيّات، ومع ذلك لا يزال الموضوع بحاجة إلى مزيد من الدراسات، لجمع التعابير المسكوكة ودراستها وتحليلها.

تأتي التعبيرات المسكوكة –غالبًا- بألفاظ مركّبة تتميّز بثبات نسبي ولا تتأثر صرفيًّا أو نحويًّا في استعمالاتها المختلفة، وهو ما يجعلها سهلة الاستخدام في مواقف لغويّة مختلفة، بل قد تجري مجرى الأمثال والحكمة، وإلى مثل هذا يشير ابن فارس في سياق حديثه عن المادّة التي ضمّنها

كتابه متخيّر الألفاظ فقال: "جعلت مفاتيح أبوابه الألفاظ المفردة السهلة وختمته بالألفاظ المركّبة الجارية مجرى الأمثال والتشبيهات"[1]. وقول ابن فارس يدل على إدراكه لهذا النوع من التعابير، فذكر أنّها ألفاظ مفردة سهلة، وألفاظ مركبة تجري مجرى الأمثال والتشبيهات، ولم يقل من الأمثال.

ويشير الثعالبي إلى بنية هذه التعبيرات واستعمالاتها منوّهًا في مقدّمة كتابه (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) إلى أنّه بناه "على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة يُتمثّل بها، ويكثر في النثر والنظم، وعلى ألسن الخاصّة والعامّة استعمالها، كقولهم: غراب نوح، نار إبراهيم، ذئب يوسف، عصا موسى، خاتم سليمان، وحمار عزير"[2].

وأشار أبو الهلال العسكري إلى غرض المتكلم في استعمالها فقال: "أنْ يريد المتكلم العبارة عن معنى، فيأتي بلفظة تكون موضوعة لمعنى آخر، إلّا أنّه ينبئ إذا أورده عن المعنى الذي أراده، كقولهم: فلان نقي الثوب، يريدون أنّه لا عيب فيه، وليس موضوع نقاء الثوب البراء من العيوب، وإنّما استعمل فيه تمثيلًا"[3].

وقد استعمل تمّام حسّان من المحدثين مصطلح التركيب المسكوك أو التعبير المسكوك أو الصيغ المسكوكة، أثناء دراسته لموضوع صيغة التعجب وصيغ المدح والذم ... بوصفها ثابتة الصيغة لا تتغيّر صورتها اللفظية صرفيًّا ونحويًّا، ودرس إلى جانب ذلك عبارات التحية والاستقبال والوداع ... الخ وسمّاها العبارة المعياريّة أو العبارة الشائعة[4].

وهكذا تجد كتب اللغة العربيّة حوت كثيرًا من أمثلة التراكيب المسكوكة، خاصّة كتب الأمثال؛ لاحتوائها على مادّة وافرة من التعابير المسكوكة، من مثل كتاب الفاخر في الأمثال، لابن سلمة الضبي(ت291ه). وكتاب متخيّر الألفاظ، لأحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ) وكتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي(ت429ه)، وكتاب فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري(ت487ه) وفي المعاجم اللغويّة مثل كتاب المحيط في اللغة، للصّاحب بن عبّاد(ت385ه) وأساس البلاغة، للزمخشري(ت538ه) ومعجم لسان العرب لابن منظور(ت711)، وغيرها من الكتب. وبناء على هذه المعطيات فإنّ لظاهرة التعبيرات المسكوكة حضورها الفعلي في اللهجات العربية، ومنها لهجة منطقة الأزارق[5] التي يسعى هذا البحث إلى جمع التعابير المسكوكة فيها ودراستها وتحليلها، وذلك بعد التعريف بالمصطلح ومرادفاته.

المبحث الأول: مفهوم التعابير المسكوكة، ومرادفاتها ومشابهاتها

1- مفهوم التعبيرات المسكوكة:

تعدّدت تناولات الباحثين لموضوع التعابير المسكوكة، فمنهم من حاول البحث في كتب اللغة القديمة لإيجاد مصطلح يقابله، ومنهم من حاول وضع مصطلح بناء على موضوع التعبيرات المسكوكة وخصائصها وسماتها البنائيّة والتركيبيّة. ولذلك تعددت تعريفاتها وتنوعت، حيث عرّفتها سيزا قاسم بأنّها: "بنيات لغوية ثابتة ذات قوالب مستقرّة"[6] وأنّ هذه التراكيب توجد في اللغة، وقد يطلق عليها أحيانًا اسم مصطلح العبارة الجاهزة مثل: صيغة التعجّب، وقد يطلق عليها أحيانًا اسم الكليشة، اقتران بعض الكلمات ببعضها البعض، فتكون مضافًا ومضافًا إليه، مثل قولك: سوء الحظ، أو فعلًا ومفعولًا مثل: ولّاه دبره، أو فعلًا وشبه جملة مثل: أسقطه من حسابه وهلمّ جرًّا[7].

واصطلح عليها حسين نصّار بمصطلح التعبير الخاصّ في سياق وصفه لأنواع المجاز عند الزمخشري في أساس البلاغة، فقال: "وضع الزمخشري في المجاز نوعين آخرين، هما: التعبيرات الخاصّة التي فقدت معناها الحرفي من ألفاظها المؤلّفة منها، وصار لها معانٍ جديدة لا تمتّ للقديمة، والأمثال. أمّا هذه التعبيرات الخاصّة فتظهر في مثل قوله في أبي[8]: ومن المجاز: لا أبا لك، ولا أبا لغيرك، ولا أبا لشانئك، يقولونه في الحثّ حتى أمر بعضهم لجفائه بقوله: أمطر علينا الغيث لا أبا لك، ويقال: لَعَمْرُ أبيك، ولَعَمْرُ أبي سواك"[9].

وبعض الدارسين يصطلح عليها بمصطلح التعبير الاصطلاحي، منهم كريم استعمل مصطلح التعبير الاصطلاحي وعرّفه بأنّه "نمط تعبيريّ خاصّ بلغة ما، يتميّز بالثبات، ويتكوّن من لفظين أو أكثر، تحوّلت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير، اصطلحت عليه الجماعة اللغويّة"[10]. وممّن استعملوا مصطلح التعبير الاصطلاحي محمّد داود، وعرّفه بأنّه كلمة أو أكثر تحوّلت دلالتها من المعنى اللغوي الأصلي لها إلى معنى آخر تواضعت عليه الجماعة اللغويّة، كما في المعاني المتعدّدة لكلمة (يد)، مثلًا: أخذ بيده: ساعده، وأخذ على يده، منعه، وضرب على يده: عاقبه[11].

أو مصطلح العبارة الاصطلاحيّة، كما هو عند أحمد أبي أسعد، الذي عرّفه بأنّه "كلّ عبارة تتألّف من لفظين أو أكثر، وتنظم معًا في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنّها في النهاية تؤدّي دلالة تختلف عمّا يقتضيه ظاهر التركيب، ويمكن أن تُحدّد بأنّها عبارة تتجاوز معناها الدالة عليه

---

(1)- ابن فارس، متخير الألفاظ، 43-44.
(2)- الثعالبي، ثمار القلوب، 3-4.
(3)- أبو الهلال العسكري، الصناعتين، 353.
(4)- ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، 114، 115، 117، 364، 372.
(5)- مديرية الأزارق: هي إحدى مديريات محافظة الضالع، يحدّها من الشرق مديرية الضالع، ومن الغرب مديرية ماوية، ومن الشمال مديرية جحاف، ومن الجنوب مديرية المسيمير ومديرية الملاح، عاصمتها مدينة ذي جلال. وتعدّ ثاني أكبر مديرية في محافظة الضالع بعد مديرية قعطبة، وفيها أكثر من 60 قرية.
(6)- سيزا قاسم، البنيات التراثية في رواية وليد بن مسعود لجبرا إبراهيم جبرا، مجلة فصول، 195.
(7)- ينظر: سيزا قاسم، البنيات التراثية، 195.
(8)- حسين نصار، المعجم العربي، 701/2، وينظر: كريم حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، 21.
(9)- الزمخشري، أساس البلاغة، 19/1، حسين نصار، المعجم العربي، 701/2، وينظر: كريم حسام الدين، التعبير الصطلاحي، 21.
(10)- ينظر: كريم زكي حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، 34.
(11)- ينظر: محمّد دواد، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، 9.

في اللغة أو في ظاهر التركيب إلى معنى آخر بلاغيّ يتحصّل بطريق المجاز أو بأسلوب التعبير الكتابي، وهي ما سوف نعنيه بقولنا العبارة الاصطلاحية"[12].

وهو عند وفاء كامل عبارة عن "تجمّع لفظي (أكثر من وحدة معجميّة بسيطة) يقع في الاستعمال اللغوي باطّراد، وله دلالة ثابتة لا تنتج من تجمّع دلالات مفرداته المكوّنة له"[13]. ويرى القاسمي أنّ التعبيرات الاصطلاحيّة جزء من ظاهرة لغويّة عالميّة أطلق عليها الدارسون تسميات عديدة كالتضام والقرائن اللفظيّة، وهي عبارة عن تطلّب الكلماتُ لكلمات معيّنة واستدعائها إيّاها [14] ويعرّفها بأنّها "اجتماع كلمتين أو أكثر بحيث تعملان كوحدة دلاليّة واحدة، لا يمكن الاستعاضة عن فعله أو اسمه بأفعال أو أسماء مماثلة له في المعنى"[15].

وعرّفها محمود صيني وآخرون بأنّها "وحدة لغويّة تتكوّن من كلمتين أو أكثر، تدلّ على معنى جديد يختلف عن المعاني التي تدلّ عليها الكلمات المكوّنة له منفردة"[16]. ويعرّفها تمّام حسّان بالأمثلة، فذكر أنّ من أمثلة التعبيرات المسكوكة القول: يضرب أخماسًا في أسداس، ويلقي الحبل على الغارب، ويضع الأمور في نصابها، وغير ذلك من العبارات التي تُنوسي فيها ما كان لها من المعنى السياقي حتى أصبحت كالأمثال لا تحتمل التغيير، ومن هنا جاء وصفها بالمسكوكة"[17].

يلاحظ من عرض تعريفات الدارسين للتعبيرات المسكوكة أنّها تختلف قليلًا في الصياغة والاصطلاح لكنّها تتّفق في أنّها تراكيب ثابتة لا تتغيّر بنياتها، وأنّها تتركب من كلمتين أو أكثر، عدا تعريفين ذكرا أنّها تأتي من كلمة أو أكثر، وهو ما نذهب إليه لما فيه من ميزة تميّز هذه التعابير عن غيرها من التراكيب كالأمثال وغيرها. ونستنتج من هذه التعريفات التي عرضناها مجموعة من السمات والخصائص التي تتميّز بها التعابير المسكوكة عن غيرها من التعابير، من أهم هذه السمات والخصائص ما يأتي:

- أنّ كلمات التعبير لا تدلّ على معناها الأصلي بل ينتقل معناها إلى معنى مجازيّ يستعمل في سياقات مختلفة.
- كلّ تركيب فيها يمثّل وحدة دلاليّة متكاملة غير قابلة للتجزيء، تستمدّ معانيها من الجماعة اللغويّة.
- ثابتة في بنياتها اللفظيّة والمعجميّة والصرفيّة والنحويّة فهي تراكيب جامدة. وقد يشوب بعضها الغموض والالتباس، وغير قابلة للترجمة الحرفيّة وإنّما يترجم معناها.
- غالبًا تكون موجزة من كلمة أو كلمتين أو ثلاث كلمات، وليس لها قائل معين، لذلك لا يعرف لها قائل.
- انتشارها محدود جدًّا، إذ لا يتجاوز البيئة اللغويّة التي نشأت فيها، والجماعة اللغويّة التي تستعملها.

وبناء على ما سلف يمكن تعريف التعابير المسكوكة بأنّها بنية تعبيريّة من كلمة أو أكثر ثابتة اللفظ لها معنى غير المعنى الأصلي لمفرداتها تستعمل في سيقات لغويّة متعدّدة، توافقت عليها الجماعة اللغوية، وتتميّز عن غيرها من التركيبات -التي تتشارك معها في معظم السمات مثل الأمثال- أنّها تدخل في تركيبات نسقيّة متعدّدة، في جمل خبريّة وإنشائية، للتعبير عن مقامات تواصليّة مختلفة، وقد تجري مجرى المثل والحكمة. نقصد بالقول إنّها تدخل في نسق، أنها تأتي في إطار جملة، كأنْ تقول: فلان يضرب أخماسًا في أسداس، وهذه أهم سمة تميّزها عن المثل؛ إذ عادة في المثل تبدأ بالقول قال المثل كيت وكيت، نحو قال المثل: ما يوم حليمة بسر. أو جاء في المثل كيت وكيت.

2- مرادفات المصطلح ومشابهاته:

تبيّن لنا من تعريفات الدارسين لهذا النمط من التعبير أنّهم استعملوا مصطلحات مختلفة، للدلالة على التعبيرات المسكوكة، والمطّلع في كتب الدراسات العربية الحديثة التي اهتمت بموضوع التعبيرات المسكوكة سيجد مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تشابه مصطلح التعبيرات المسكوكة أو ترادفه، منها[18]: العبارة المأثورة، و الكلام المأثور، و القول المأثور، والقول السائر، والتعبير الأدبي، والتعبير المبتذل، والتعبير البالي، والتعبير الخاص، والتركيب المسكوك، والخوالف، والصيغ المسكوكة، والعبارات المعيارية، والتعبيرات الشائعة، والعبارات الجاهزة و المصطلح وغيرها. ومصطلح التعابير المسكوكة، والتعابير الاصطلاحيّة، هما المصطلحان الشائعان بين دارسي هذه الظاهرة اللغوية حاليًّا. ويقصد بالتعبيرات: أنماط التعابير: المتمثلة بكلمة أو كلمتين، أو أكثر من كلمتين، ويقصد بالمسكوكة أو الاصطلاحيّة: المواضعة أو اتفاق الجماعة اللغوية، ونفضّل استعمال مصطلح التعابير المسكوكة تفاديًا من الإرباك الحاصل عند استعمال مصطلح التعابير الاصطلاحية.

2-1- مرادفات المصطلح:

تناول الباحثون عددًا من المصطلحات التي تدلّ على مفهوم التعابير المسكوكة، أهمّها التعبير الاصطلاحي، وهو المصطلح الشائع الذي يتناقله الباحثون لدراسة الظاهرة اللغوية التي تتمثل بتعبير لغوي يتشكل من كلمة أو كلمتين أو أكثر من كلمتين في الغالب، الناشئة عن تواضع الجماعة اللغوية، يتّسم بالثبات في البنية اللفظية، ويتصف بالانزياح الدلالي، وهذا المصطلح أكثر تداولًا بين الدارسين، ويعود ذلك إلى أنّ

[12]- ينظر: أحمد أبو أسعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، القديم منها والمولد، 5.
[13]- وفاء كامل فايد، معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، المقدمة.
[14]- ينظر: علي القاسمي، التعابير السياقية والاصطلاحية، 18، 19، 25.
[15]- علي القاسمي التعابير الاصطلاحية السياقية، 25-26.
[16]- محمود إسماعيل صيني وآخرون: المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية، المقدمة.
[17]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، 331.
[18]- كريم زكي، التعبير الاصطلاحي، 19-30

الدراسات العربيّة الأولى التي اهتمت بدراسة هذا النوع من التراكيب اللغوية اتخذت هذا المصطلح تماشيًا مع المصطلح المنقول بالترجمة من الدراسات الغربية. وكذلك هناك العديد من المصطلحات التي ترادفه منها (التعبير الخاص) [19] وقد "يطلق عليها أحيانا اسم (الكليشه cliché) أو (العبارة الجاهزة) في اللغة مثل صيغة التعجب أو اقتران بعض الكلمات ببعض"[20] ويطلقون عليه مصطلحًا آخر هو العبارة الدارجة [21].

ومن المصطلحات التي تبدو أنّها ترادف مصطلح التعابير المسكوكة مصطلح التعبير المثلي الذي اقترحه زلهايم للتفريق بين المثل والتعبير المثلي في كتب الأمثال العربية القديمة[22]، إلّا أنّ هذا المصطلح لم يكتب له الانتشار؛ ويبدو أنّهم ميّزوا بين المثل وما يجري مجرى المثل دون أن يضعوا له مصطلحًا يميزه عن مصطلح المثل المعروف لديهم؛ لأنّهم وجدوا هذه التعابير تشبه المثل في بعض الخصائص، أو تجري مجراه وليست من المثل المعروف عندهم، من ذلك ما جاء في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس في قوله: "جعلت مفاتيح أبوابه الألفاظ المفردة السهلة وختمته بالألفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال والتشبيهات"[23].

وممّا جاء في كتب اللغة وعدّه بعض الدارسين من قبيل المرادف لمصطلح التعبيرات الاصطلاحية، سواء جاءت عرضًا مثل "العبارة المأثورة، الكلام المأثور، والقول المأثور، والقول السائر"[24]، أو جاءت قصدًا مثل: التعبير الأدبي والتعبير البالي، والتعبير المبتذل، وهذه المصطلحات الثلاثة فضلها زكي مبارك على استعمال مصطلح كليشة، بل أفرد لها فصلًا في كتابه النثر الفني بعنوان (المبتذل والطريف في التعابير الأدبية) ردًّا على الفرنسي ديمومبين في رؤيته بأنّ التعابير الأدبيّة عند العرب أكثرها مبتذلات [25].

وغير ذلك من المصطلحات، والملاحظ أنّ هذه المصطلحات وإن استعملت للدلالة على مصطلح التعابير المسكوكة الذي ارتضاه البحث، لا يمنع أن تتّخذ لدراسة التعابير المشابهة، فمثلًا التعبير الاصطلاحي يمكن تعميمه؛ ليشمل الأمثال والمصطلحات العلميّة، وبسبب هذا التعميم ينشأ الخلط عند عرض المواد الممثلة للمصطلح، ويحصل الخلط لدى بعض الدارسين بين التعبير الاصطلاحي والمصطلح العلمي، مع أن المصطلح العلمي يتميّز بأنّه لا يأتي إلّا من الاسم، أمّا التعبير الاصطلاحي فيأتي من الفعل أو الاسم أو غير ذلك [26]. وبناء على ذلك نرجّح استعمال مصطلح التعابير المسكوكة ونتحفظ على ما يرادفه؛ لعديد أسباب أهمّها:

جدّة استعمال المصطلح، قد يقول قائل إنّه لا يوجد علاقة بين المعنى اللغوي لكلمة مسكوك التي تعني ضرب العملة وبين المعنى الاصطلاحي، نقول نعم. وهذا ينطبق على كثير من المصطلحات اللغوية، ومع ذلك نقول: إنّ من أطلق هذا المصطلح اعتمد على المشابهة بين المسكوكات المعدنية مثل مسكوكات العملة، التي تتميز بثبات الشكل والقيمة إذ لكلّ مسكوك شكله وصورته وقيمته، وكذلك التعبيرات المسكوكة تتميز بالثبات في البنية والدلالة.

يمكن تحديده بدقّة وبيان سماته التي تميّزه على ما يشابهه أو يرادفه من المصطلحات الموروثة، وبالتالي سيكون أكثر وضوحًا وأقلّ إشكالًا من المصطلحات المألوفة التي تتعدّد استعمالاتها، وتتسع مفهوماتها. وسيساعد في ضبط الظاهرة اللغوية التي يدلّ عليها، والتمكّن من بحثها في مظانّها دون تعارض أو اضطراب، ورصد المظاهر اللغويّة التي تتّفق مع مفهومه في مختلف السياقات اللغويّة والمقاميّة والنصية ودراسة اللهجات والمحكيّات في المجتمعات والمؤسسات الثقافيّة والاجتماعيّة.

2-2- مشابهات المصطلح:

بالرجوع إلى كتب اللغة العربيّة القديمة نجد كثيرًا من المصطلحات التي تشابه مصطلح التعابير المسكوكة، من مثل مصطلح التمثيل أو التماثل أو المتلازمات اللفظية أو الأمثال، إذ تقترب هذه المصطلحات -في مفهوماتها وأمثلتها- إلى حدّ قريب من التعابير الاصطلاحية، وهذا ما جعل عددًا من الدارسين المحدثين يرى أنّها مرادفة له؛ لأنّها تعرضت لبعض التراكيب الممثلة للتعبيرات الاصطلاحية. كذلك نجد مصطلحات أخرى يبدو لنا أنها من مشابهات المصطلح هي: العبارة المأثورة، أو الكلام المأثور، أو القول المأثور، والقول السائر، أو التعبير الأدبي والتعبير البالي، والتعبير المبتذل- وإن دلّت على ما يدلّ عليه مصطلح التعبيرات الاصطلاحية الشائع لدى الدارسين- فإنّها غير مقيّدة الإطلاق في الكلام العربي إذ بالإمكان أن نطلقها على أي تعبير لغوي سواء أكان جملة أم نصًّا، وبالتالي يلاحظ أنّ هذه المصطلحات تختلف فيما بينها في المفهوم، فكيف تكون مرادفة لمفهوم التعبيرات المسكوكة أو التعابير الاصطلاحية - على ما فيه من إشكال- الذي يعدّ أكثر قربًا أو مرادفًا لمفهوم التعابير المسكوكة. وفي تصوّرنا أنّها تتشابه مع مصطلح التعابير المسكوكة، وقد تتفق معه في كثير من السمات، وهو ما سنبيّنه عند استعراضنا للمصطلحات التي نرى أنها أكثر تشابهًا مع ما نحن بصدد بحثه، وهي المتلازمات اللفظية، والمثل.

2-2-1- المتلازمات اللفظية:

تعرّف المتلازمات اللفظيّة بأنّها "ألفاظ مركّبة يتوقّف معناها على سياق تركيبها مع إمكانيّة خضوع التعبير للتغيير في بنيته"[27] وتسمّى

---

[19]- ينظر: حسين نصار، المعجم العربي، 701.
[20]- ينظر: سيزا قاسم : البنيات التراثية 195، وينظر: كريم زكي، التعبير، 24.
[21]- ينظر: سيزا قاسم، البنيات التراثية، 193.
[22]- رودلف زلهايم: الأمثال العربية القديمة، 30-31
[23]- ابن فارس، متخير الألفاظ، 43-44.
[24]- ينظر: كريم: التعبير الاصطلاحي 19.
[25]- ينظر: زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع الهجري، 183.
[26]- ينظر: القاسمي: التعابير السياقية والاصطلاحية ومعجم عربي لها، 32.
[27]- أحمد أبو أسعد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحيّة العربيّة القديم منها والمولد، 5.

المتصاحبات اللفظية التعبيرات السياقية[28]. ويعرّفها علي القاسمي بأنّها "توارد كلمتين أو أكثر بصورة شائعة في اللغة، وذلك للتماثل بين الملامح المعجميّة المكوّنة لكلّ كلمة منهما، ولا يكون هذا التلازم إجباريًّا كذلك لا يشكّل التعبير السياقيّ وحدة دلاليّة أو نحويّة، ومن أمثلته قولهم: مكة المكرمة، والمدينة المنوّرة، والقدس الشريف..."[29].

من هذه التعريفات نستنتج السمات الخاصّة للمتلازمات اللفظيّة، وهي: أن تراكيبها يستدعيها السياق وعلى ذلك يسميها بعض الدارسين التركيبات السياقية. وأن بنيتها ليست ثابتة؛ أي: يمكن أن تستعمل كلّ كلمة من كلمات التركيب منفردة. وتحتفظ ألفاظها بدلالتها المعجميّة منفردة أو مركّبة. وأنّها واضحة المعاني، ويمكن أن تستعمل إحدى كلمات التركيب في سياق آخر. وكلماتها قابلة للتغيير بالحذف أو الاستبدال بحسب السياقات التي ترد فيها، وكذلك إمكانيّة ترجمتها حرفيًّا.

2-2-2- المثل:

عرّف الزمخشري الأمثال، وبيّن بعض سماتها فقال: "أوجزتْ اللفظ فأشبعت المعنى، وقصرت العبارة فأطالت المغزى، ولوّحت فأغرقت في التصريح، وكنّت فأغنت عن الإفصاح"[30]. يبيّن هذا التعريف الخاصيّة الشكلية والمعنويّة للمثل، فمن الناحية الشكليّة، هي أقوال موجزة اللفظ قصيرة العبارة، ومن الناحية المعنويّة فهي مكتملة المعنى تقوم على مجاز الكناية. ويعرّف التهانوي المثل بقوله: "المثل بفتح الميم والثاء المثلثة في الأصل بمعنى النظير، ثمّ نقل منه إلى القول السائر الممثل بمضربه ومورده، وهو من المجاز المركّب، كما لا تتغيّر ألفاظه تذكيرًا وتأنيثًا وإفرادًا وتثنية وجمعًا"[31]. يبيّن تعريف التهانوي أصل المثل، وأهم سمة له، وهي المضرب والمورد، وأنّه ثابت البنية اللفظية لا يتغيّر، وأنّ معناه مجازيّ.

ويقول المرزوقي: "المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها، فتتّسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنقل عمّا وردت فيه إلى كلّ ما يصحّ قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعمّا يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب، وإنْ جهلت أسبابها التي خرجت عليها"[32]. يبيّن تعريف المرزوقي الخاصيّة التداولية للمثل، وأنّها مقتضبة أو مرسلة، ومعناها يرتبط بقصد مستعملها من ضربها في توخي المعاني المشابهة، مؤكّدًا سمة ثبات لفظها.

وبيّن أبو عبيد بن القاسم بن سلام في مقدمة كتابه الأمثال أهمّيّة الأمثال واستعمالاتها فقال: "هذا كتاب الأمثال، وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق، بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاثة خلال، إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه"[33]. بيّن تعريف ابن سلام مكانة الأمثال لدى العرب وأهمّيّتها التواصلية، وأنّها تقوم على الكناية، واتسّامها بإيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه.

وقال الفارابي: "المثلُ ما تراضاه العامّة والخاصّة في لفظه ومعناه حتّى ابتذَلوه فيما بينهم وفَاهُوا به في السرّاء والضرّاء، واستدرّوا به الممتنع من الدرّ ووصلوا به إلى المطالب القصيّة وتفرَّجوا به عن الكرب والمكربة، وهو من أَبْلغ الحكمة؛ لأنَّ الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصّر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المَدَى في النَّفَاسة"[34]. يبيّن الفارابي مكانة المثل لدى العرب الخاصّة منهم والعامّة، واستعمالهم للأمثال في سياقات مختلفة ومقامات متعدّدة، وهي نوع من الحكم البليغة التي أجمع عليها الناس لنفاستها.

ووصف ابن عبد ربّه الأمثال بأنّها "وشْيُ الكلام وجوْهَرُ اللفظِ وحَلْي المعاني والتي تخيَّرتَها العرب وقدَّمتها العجم، ونطَقَ بها كُلُّ زمان وعلى كلّ لسان، فهي أبقى من الشِّعر وأشرفُ من الخطابة لم يسِرْ شيءٌ مسيرها ولا عمَّ عُمُومَها حتى قيل: أَسْيَرُ من مَثَل"[35]. بيّن ابن عبد ربّه أهمية الأمثال في تزيين الكلام لفظا ومعنى، وسعة انتشارها بين الأمم، ومكانتها التي تفوق الشعر والخطابة بقاء وانتشارًا. نستنتج من تعريفات المثل التي عرضناها السمات والخصائص الآتية:

قول سائر موجز، يتسم بدقة المعنى وإصابته. يأتي من المجاز المركّب، والكناية والتعريض. تتصف بنية ألفاظه بالثبات تذكيرًا وتأنيثًا وإعرابًا، له مورد ومضرب [36]. واضح إلى حدّ ما بسبب انتشاره، وعبارته طويلة غالبًا. وهو أكثر شيوعًا؛ لذلك يمكن أن يفهم معناه من جزئه. وقد يفهم معنى بعض الأمثال من الألفاظ المكوّنة لها بدلالتها الحرفيّة [37].

من هذا العرض يتّضح لنا مظاهر التوافق والاختلاف بين التعبير المسكوك، وكلّ من المثل والألفاظ المتلازمة، في النقاط الآتية:

- من حيث البنية اللفظيّة والمعجميّة، المسكوكة ثابتة البنية، وهي تتوافق مع المثل، أمّا المتلازمة فقابلة للتغيير. ومن حيث الدلالة، دلالة التعابير المسكوكة غامضة تُستمدّ من المجتمع اللغوي، وهي تتّفق مع المثل، والمتلازمة واضحة تستمد من السياق اللغوي.

---

[28]ـ ينظر: كريم زكي، التعبير الاصطلاحي، 15.
[29]ـ علي القاسمي، التعابير الاصطلاحيّة والسياقيّة، ومعجم عربي لها، 28.
[30]ـ الزمخشري، المستقصي في أمثال العرب، 3/1.
[31]ـ التهانوي محمد بن علي: " كشاف اصطلاحات الفنون، دار صادر، بيروت، فصل اللام، 1340/3.
[32]ـ السيوطي، المزهر في علوم اللغة، 375/1.
[33]ـ أبو عبيد بن سلام، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، المقدمة،3، والسيوطي، المزهر،374/1.
[34]ـ السيوطي المزهر، 374/1-375، ذكر السيوطي أنّ الفارابي قال هذا الكلام في ديوان الأدب ولم نجده فيه.
[35]ـ ابن عبد ربه الجوهرة، كتاب الجوهرة في الأمثال (العقد الفريد)، 5/3.
[36]ـ ينظر: كريم زكي حسام الدين: " التعبير الاصطلاحي، ص 85-86.
[37]ـ ينظر: عبد الإله سليم: بنيات المشابهة في اللغة العربية: مقاربة معرفية، ص 100.

- من حيث المجاز وعدمه، المسكوكة كلّها مجازيّة، وهي تتّفق مع المثل في ذلك، والألفاظ المتلازمة تتراوح بين المجاز والحقيقة. ومن حيث الترجمة المسكوكة تترجم بالمعنى، وهي تتّفق مع المثل في ذلك، أما المتلازمة فبعضها يترجم حرفيًّا.

يلاحظ أنّ المثل يتّفق مع التعبير المسكوك في بعض السمات لكنّه يختلف معه في سمات أخرى، هي:

- معنى المسكوكة لا يفهم من معنى الجزء، أمّا المثل فيتفاوت؛ فبعضها يفهم معناها من الجزء وبعضها من الكلّ.
- عبارة المسكوكة موجزة تأتي من كلمة أو كلمتين أو أكثر، أمّا المثل غالبًا عبارته أطول.
- عبارة المسكوكة أكثر التباسًا، أمّا عبارة المثل فأقل التباسًا.
- العبارات المسكوكة ليس لها مورد ومضرب، أمّا الأمثال فلها مورد ومضرب.

ومن هذا يتّضح لنا أنّ العبارات المسكوكة تختلف عن المثل في هذه السمات، لكنها تتّفق معه في كثير من الخصائص والسمات، لذلك تجد أكثر القدماء بحثوها تحت مصطلح المثل، لولا أنّ الأمثال لها مورد ومضرب، والتعبيرات المسكوكة ليس لها مورد ومضرب. أمّا الألفاظ المتلازمة فتختلف اختلافًا كبيرًا عن التعبيرات المسكوكة.

المبحث الثاني التعابير المسكوكة في لهجة مديرية الأزارق:

بالنظر إلى مفهوم التعابير المسكوكة ومظاهرها الاستعمالية في اللغة رأينا أنّ لهجة مديرية الأزارق محافظة الضالع فيها مادّة لا بأس بها من التعابير المسكوكة التي تشكّل مظهرًا من مظاهر الاستعمال اللغوي في هذه اللهجة الشعبيّة، وقد جمع البحث عددًا لا بأس فيه[38] من هذه التراكيب والتعابير من أفواه متكلمي هذه اللهجة من كبار السن رجالًا ونساء، لدراستها وتحليلها في هذا المبحث والتعرف على أنماطها.

1- التعابير التي أتت من كلمة واحدة:

هذا النوع من التعابير يأتي من كلمة واحدة، هذه الكلمة تغني عن تركيب، وقد تأتي مسندة إلى اسم ظاهر أو مقدّر، وقد تأتي في مقام النفي أو الطلب، ويتميّز هذا النوع بالاشتقاق ممّا ورد منه مشتقًّا، ومن نماذجها في لهجة الأزارق:

1- بَحْ: يقال هذا التعبير للدلالة على نفاد الشيء، وغالبًا ما يستعمل لمخاطبة الأطفال، مثل أن يطلب الطفل من أمّه حلاوة، فتقول أمّه بح، أي لم يبقَ منها شيء، وقد تستعمل مع البالغين في مقام الدعابة أو التهكّم بالمعنى نفسه، وبالبحث عن هذه الكلمة في كتب اللغة وجدنا ما يقاربها، فقد جاء في المحكم لابن سيدة "قال اللحياني زعم الكسائي أنّه سمع رجلًا من بني عامر يقول إذا قيل لنا: أبقي عندكم شيء؟ قلنا بحباح، أي لم يبق"[39] وكذلك أوردت بعض المعاجم أنه "قيل لِبَعْضِ بَنِي عامِرٍ: بَقِيَ عِنْدَكُم شَيْءٌ؟ قال: بَحْبَاحٍ، أي لم يَبْقَ شَيْءٌ"[40]. يتضح لنا أن التعبير بمعناه موروث عن لغة من لغات العرب، هي لغة بني عامر بتغيير في بنية اللفظ في اللهجة، إذ أصله بحباح بالبناء على الكسر، ولم تشر المعاجم إلى أي اشتقاقات له بهذا المعنى، وفي هذا دلالة على أنّه من التعابير المسكوكة.

2- حَشّاشْ: في الأصل تعني قاطع الحشيش وجامعه وبائعه[41] ويستعمل تعبيرًا اصطلاحيًا، لوصف من يتكلم عن الناس في الباطل أو يسعى في نقل أخبارهم بغرض الوشاية والنميمة.

3- زُمّجْ: يقال هذا التعبير للدلالة على عدم الحصول على العطاء، فيقال ما أعطاك فلان؟ فيجيب زمّج، أي لا شيء، وبالبحث عن معنى زمّج في كتب اللغة وجدنا أنّها تطلق على نوع من الطيور التي يُصاد بها، ومنه الزِّمِجَّى: أصل ذَنَب الطّائر[42]. يتضح من هذا أنّ كلمة زمّج استعملت للدلالة على معنى غير معناها الأصلي، وعلى ذلك فهي من التعابير المسكوكة.

4- سُبْرُوتْ: يطلق هذا التعبير لوصف الشخص غير المستقيم في تعامله مع الآخرين، والكلمة في الأصل بمعنى الفقير، المعدم المقل، والأرض التي لا تنبت، والطويل وجمعها سباريت[43]. يلاحظ أنّ متكلّمي اللهجة موضوع الدراسة يستعملون هذه اللفظة للتعبير عن معنى مغاير لمعناها الذي ورد في معجمات اللغة، ولذلك فهي تعبير مسكوك.

5- شَحْطَهْ: يطلقون هذه اللفظ لوصف الرجل بالنشاط والفتوة والحنكة، وبالبحث عن معناه في كتب اللغة وجدنا أن من معانيه: "الشَّحْطُ: البُعْدُ في الحالات كُلّها يُخَفَّف ويُثَقَّل. شَحَطَتْ دارُه تَشْحَطُ شُحُوطًا وشَحطًا. والشَحْطة: داءٌ يأخذ في صُدُور الإبِل لا تكادُ تنجُو منه. ويقال لأثَر سَحْج يُصيب جَنبًا أو فَخِذًا ونحوه: أصابته شَحطةٌ. والشَّوْحَطُ: ضربٌ من النَّبْع"[44] و"الشَّوْحَطَةُ من الخَيْل: الطَّويلةُ. وشَحَطْتُ البَعِيْرَ في السَّوْم: بَلَغْتُ

---

[38]- أوردنا منها في هذا البحث 141 تعبيرًا مسكوكًا، تماشيًا مع الحيز المسموح به في المجلة. وقد كتبنا التعابير وضبطناها بالشكل بحسب سماعها من متكلميها، وبيّنا الألفاظ الغريبة بالاستعانة بكتب اللغة ومعاجمها، وبحسب ما تعنيه في مجتمع الدراسة.

[39]- ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، 550/2.

[40]- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 323/2، وابن منظور، لسان العرب، 406/2، والزبيدي، تاج العروس، 300/6.

[41]- ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 176/1.

[42]- ينظر: الخليل، العين، 72/6، والأزهري، تهذيب اللغة، 332/1 وابن فارس، مقاييس اللغة، 23/3، وابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، 305/7.

[43]- ينظر: الصاحب بن عباد، المحيط، 431/8، وابن دريد، الجمهرة، 1110/2، الجوهري، الصحاح، 251/1، وابن منظور، اللسان، 39/2، والزبيدي، تاج العروس، 545/4، وابن سيدة، المحكم، 651/8.

[44]- الخليل، العين، 90/3،

أقْصى ثَمَنِه، أشْحَطُه شَحْطاً"[45] "قال الليثُ: التشحْطَ: الاضْطرابُ في الدمِ... وقال غيرهُ: يقال جاءَ فلان سابقًا قد شحطَ الخيلَ: أي فاتهَا. ويقال: شّحَطتْ بنو هاشمٍ العربَ، أي: فاتوهم فضلاً وسبقوْهم"[46]. ولعلّ شحطة في اللهجة مأخوذ من شحط بمعنى سبق وفات. ويقال هذا التعبير لوصف الرجل بالشطارة والحنكة وسرعة المبادرة.

6- صُمَرْقَع: يستعمل هذا اللفظ في اللهجة للتعبير عن شدّة الألم والضرر وشدّة الضيق، يقولون: فلان جاب لنا الصمرقع، أو سأجيب لهم الصمرقع، وليس لها معنى حرفي عندهم، ولكنهم يتصوّرون أنّ معناها شدّة الضرر وبالغ الأثر أو الألم والضيق، وبالبحث عن هذا اللفظ في كتب اللغة التي اطّلعنا عليها لم نجده، ولعلّها كلمة منحوتة من كلمتين هما: صرع ومقع، وصرع معروف، ومقع من مقع مقعًا بمعني شرب بشدّة ورضع بشدة، ومقع فلانًا بشرٍّ رماه به[47]. ومع أنّنا لا نستطيع التأكيد أنّها منحوتة من هاتين الكلمتين، نرجّح أنّها نوع من أنواع التعابير المسكوكة.

7- صُنْدُوق: يستعمل لفظ صندوق في اللهجة المدروسة لوصف الشخص الرزين الوفي الأمين الذي يحفظ الأسرار، وعلى ذلك فهو من التعبيرات المسكوكة.

8- عادِي: يطلق هذا اللفظ لوصف الشيء بأنّه غير مهم أو سهل، وبالبحث عنه في كتب اللغة، وجدنا أنّه يعني القديم، ففي العين للخليل "يقال للشيء القديم: عاديّ يُنْسَبُ إلى عادٍ لقِدَمِهِ"[48] ويقال: "شيء عَادِيٌّ قديم كأنّه منسوب إلى عاد، كالمجْدِ وغيره"[49] و"العادي، العتيق يقال مجد عادي وبئر عادية (كأنه منسوب إلى عاد قوم هود) والأمر الذي جرت العادة به"[50]. أي: إنّه يدلّ على القِدَم، لكنه في اللهجة يستعمل لوصف الشيء السهل المبتذل، فيقال: كلام عادي، وأمر عادي، وشخص عادي وغير ذلك. وبهذا يكون استعمل في غير معناه الأصلي في مقامات حياتية مختلفة، وعلى ذلك فهو تعبير مسكوك.

9- فَتّال: يستعمل هذا اللفظ في اللهجة لوصف من ينمّ بين الناس لإثارة الخلاف وتأزيم المواقف بالتحريش وغيره، ومعناه في الأصل وصف لمن حِرْفَته بَرْمُ الخيوط والحبال ونحوها. جاء في كتب اللغة "الفَتْل: لَيُّ الشيءِ كلَيِّكَ الحَبل، وفَتَلَ الفَتيلةَ فَتْلاً"[51] أي: إنه "يدلُّ على ليّ شيء، من ذلك: فتَلت الحبلَ وغيرَه. والفَتيل: ما يكون في شِقّ النَّواة كأنّه قد فتِل"[52]. وجاء عند ابن فارس أنّ من أمثالهم: "فلان يَفْتِل في ذِرْوةِ فُلانٍ"، أي: يدور من وراء خَديعته"[53] ويقال: "فتل فلانًا عن رأيه صرفه ولواه، وفتل وجهه عنهم صرفه"[54]. يلاحظ أنّ معناه في اللهجة التحريش والنميمة وبثّ الفتنة والفرقة، وهو مخالف لمعناه الأصلي لوى وبرم، وصرف، قد يشتق منه الفعل فيقال: فتل أو يفتل، بمعنى حرّش ونمّ وخدع.

10- قَمِشْ: يستعمل هذا اللفظ لوصف الشخص بأنّه وسيم، فيقال: فلان قمش، أي: جميل ووسيم، ويستعملونه كذلك لوصف أيّ شيء يستحسنونه، من الطعام أو النبات أو غيره. وبالبحث عن هذا اللفظ في كتب اللغة، وجدنا أنّ من معانيه الفتات والغثاء والرديء من كلّ شيء[55]، ويقال: "هو متقمّش لابس من فاخر القماش، هكذا يطلقونه وليس القماش إلّا ما ذكر"[56] الفتات والغثاء والرديء من كلّ شيء. ويظهر أنّ متكلّمي اللهجة لا يعبّرون به عن هذه المعاني الواردة في المعجم، وإنّما يستعملونه بمعنى مغاير، وعليه نرجح أنّه من التعابير المسكوكة.

11- كُرْتُون: الكرتون كلمة غير عربية، وعاء مصنوع من الورق المقوى[57] ويستعمل لحفظ بعض المنتجات، ويستعمل لفظ كرتون تعبيرًا مسكوكًا لوصف الشخص بالغباء، فإذا قيل: فلان كرتون، يعني أنّه غبي لا يفهم.

12- مُبَخِّرَه: معنى مبخّرة المرأة التي تستعمل البخور لتلطيف رائحة المنزل وغيره، ويستعمل لفظ مبخّرة تعبيرًا مسكوكًا لوصف من يتملّق كثيرًا لكبار القوم، ويبادر إلى التبرير لأخطائهم، أو لمن يبادر بتبرير الأخطاء عمومًا.

13- مُصَمْدِع: يقال هذا اللفظ لوصف الشخص بأنّه يقول كلامًا فيه نوع من الحكمة والطرافة، بتلقائية، وقد يطلقونه للتقليل من كلام الشخص في إشارة إلى أنّه يكذب أو يأتي بأخبار يصطنعها دون تثبت. وبالبحث عن معنى مصمدع في كتب اللغة لم نجد مادة صمدع، لكنّنا وجدنا كلمة سمدع، والتي منها السميدع أي الشجاع[58] و"السَمَيْدَعُ بالفتح: السيّدُ الموطّأ الأكنافِ، ولا تقل سُمَيْدَعٌ بضم السين"[59]. وعلى ذلك فإنّ مصمدع استعملت بغير معناها الأصلي على أنّها تعبير مسكوك.

14- مَفْحُوس: يقال: فلان مفحوس، أي: صاحب أخلاق أو متقن للعمل؛ لأنّه تربى جيّدًا وتدرّب جيّدًا، وهو في كتب اللغة من الفحس بمعنى

---

(45)- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 421/2.
(46)- الأزهري، تهذيب اللغة، 103/4-14، وينظر: ابن منظور، لسان العرب، 327/7.
(47)- ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 880/2.
(48)- الخليل، العين، 220/2.
(49)- ينظر: الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 125/2، والرازي، مختار الصحاح، 467.
(50)- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 32/5.
(51)- الخليل، العين، 123/8.
(52)- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 472/4.
(53)- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 472/4.
(54)- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 111/5.
(55)- ينظر: ابن منظور، 338/4.
(56)- الزبيدي، تاج العروس، 341/17.
(57)- ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1918/2.
(58)- ينظر: الخليل، العين، 332/2، والأزهري، تهذيب اللغة، 219/3.
(59)- الجوهري، الصحاح، 1233/3، وابن منظور، لسان العرب، 168/8.

"أخذك الشيء بلسانك وفمك من الماء ونحوه، فحسه فحسًا"[60] وفحست الشيء دلكته[61] ويقال: "أفحس الرجل إذا سحج شيئًا بعد شيء"[62]. يلاحظ أنّ من معاني مفحوس في الأصل الدّلْكُ أو السَّحْجُ، لكنّه حين يستعمل في اللهجة لا يراد به الدلك والسحج بمعناهما الحرفي، بل بما يوحى منهما أنه تلقى عناية كبيرة في التربية أو التدريب.

2- التعابير التي أتت من كلمتين:

هذا النوع من التعابير يأتي من كلمتين، اسمين، أو حرف واسم، أو اسم وفعل، وأكثرها تأتي من المضاف والمضاف إليه، وتستعمل في مواقف كلامية مختلفة، منها:

1- أَحْمَرْ عَين: يقال هذا التركيب لوصف الرجل بأنّه شجاع ومقدام، وهو يرادف التعبير (أبو عينها)، ولا ندري ما العلاقة بين حمرة العين والشجاعة، وقد يقال في سياق التهكّم، ولذلك فهو تعبير مسكوك.

2- بالعَوَّى: يقال هذا التركيب بعد فقد شيء فجأة أو انفلاته أو انفلات كلام غير لائق من شخص ومع ذلك إذا سألت أحد المتكلمين بهذه اللهجة عن معنى لفظ (عوّى) تجدهم لا يعرفون معناه. وبالرجوع إلى كتب اللغة للبحث عن معنى لفظ عوّى تبيّن أنّ من مادة عوّى، عواء وعوى، يقال كلب عواء كثير العواء، والعوّى منزل من منازل القمر يقصر ويمدّ، وهي عند ابن جنّي عوّاء من عويت بمعنى لويت، وابن سيدة يرى أنّه بالقصر[63] وفي تهذيب اللغة "العَوَّى مقصور: نجم من منازل القمر، وهو من أنواء البرد"[64]. ومن هذا يتبين لنا أنّ معناها في كتب اللغة مغاير لمعناها المستعمل في اللهجة، لذلك فهي من التعابير المسكوكة.

3- بَنْ بَطْنُه: يقولون هذا التركيب للتعبير عن أنّ الرجل أناني لا يهمّه إلّا مصلحته الشخصيّة؛ أي إنّه لا يقف على مبدأ، وهو أشبه بقول العرب (عبد بطنه) الذي يجيزون فيه التنكير والتعريف[65]. وعلى ذلك فهو من التعابير المسكوكة.

4- جَرْوَدَتْ كَلب: يقال هذا لمن يسعى لكسب شيء، ويفقد ما في يده، بمعنى الخيبة، تشبيهًا له بالكلب حين يصطاد الجراد، إذ يتصورون أنّ الكلب قد يمسك واحدة، ويهمّ لمسك أخرى فيرفع يده فتطير التي أمسكها من قبل. ويلاحظ أنّهم اشتقوا من الجراد فعلًا على وزن فعلل فقالوا: جرود يجرود ومصدره جرودة، فقالوا جرودتْ، فأضافوا هذا المصدر إلى الكلب وجعلوا منه تعبيرًا مسكوكًا، للتعبير عن عدم فلاح العمل وعدم فائدته، وخاصّة إذا كان غير مرتّب ومنظّم.

5- جَمَلْ مَعْصَرَهْ: يقال هذا التعبير للدلالة على كثرة العمل دون فائدة، أو لوصف من يقوم بعمل شاقٍ بدون مقاومة أو تذمّر، والمعصرة هي آلة العصر التي تستعمل لعصر السمسم، أو غيره مما يعصر، التي يستعمل الجمل في تحريكها بشكل دائري، وهو معصوب العينين.

6- حَجَرْ سَيْلَة: حجر أي: حجرة، وسيلة ممّر السيل، ويقال هذا التعبير لوصف الشخص بالقدرة على تحمّل الإهانة أو غيرها.

7- سامِرْ طارِقْ: سامر اسم فاعل من سمر وهو معروف، وطارق من الطرف، يقال هذا للتملّص من أمر ما كأنْ يقال لشخص أنت ضمن الجماعة الذين قاموا بهذا العمل، فيقول: أنا سامر طارق، أنا معهم لكنّني لم أشاركهم في هذا العمل، بمعنى ليس لي في الأمر.

8- سَيْلْ جُبَأْ: يقال هذا التعبير للدلالة على سرعة مجيء الشيء المحبوب وقلّته وسرعة اختفائه وانقطاعه، ولفظة (الجبا) في اللهجة تعني سطح المنزل، ولم أجدها في المعجم العربي بهذا المعنى، بل وجدت أنّها من جبى يجبي وتعني التراب الذي يُخْرَجُ من حفرة فيوضع حولها[66] وعلى ذلك نذهب إلى أنّ تسمية سطح المنزل بالجبا هي من اسم التراب الذي يستخرج من حفرة ويوضع فوق اسطح المنزل؛ ليمنع تسرب مياه الأمطار إلى داخله.

9- عَنْبَرْ نَبَرْ: يقال هذا التعبير لوصف الشخص بالانفلات وعدم الاستقرار، أو لوصف الشيء بالضياع، ولعلّ لفظ (عنبر) علم لشخص، ولفظ (نبر) فعل بمعنى نشز، فاستعمل التركيب للتعبير عن ضياع الشيء، وليس للتعبير عن نشوز شخص اسمه عنبر، ومن هنا فهو تعبير مسكوك.

10- غَمَرْ عَمَّه: يقال هذا التعبير لوصف الشخص بالمبالغة بالتودد والتحبب، وأكثر ما يقال للتهكم، من الشخص الذي يكثر التودد والتصنع فيه إلى حدّ الابتذال والنفاق، وهو آت من تصوّرهم أنّ العمّة تكثر من التودّد لزوج ابنتها، فاستعمل التركيب للتعبير به عن المواقف المشابهة التي يكثر فيها التودّد والتملّق، بغرض المصلحة.

11- كَلْبْ مِقْراطْ: يستعملون هذا التعبير لوصف الشخص بالخمول والكسل، والذي لا يرجى نفعه في الوقت المناسب، فيقولون: فلان كلب مقراط، والمقراط هو المكان الذي تُحْفَظُ فيه أعلاف الحيوانات، وهم يتصوّرون أنّ كلب المقراط يمسي ساهرًا ينبح، ويظلّ نائمًا، مع أنّ الحاجة له في النهار لحماية الأعلاف من أي سطو الحيوانات أغنام أو أبقار التي عادة ما تخرج في النهار. وهذا كلّه تصور، ولذلك يستعملونه للتهكّم من

---

[60]- الخليل، العين، 148/3.
[61]- ينظر: الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 492/2.
[62]- ابن منظور، لسان العرب، 159/6.
[63]- ينظر: ابن سيدة، المحكم والمحيط الاعظم،383/2-384.
[64]- الأزهري، تهذيب اللغة، 163/3-164.
[65]- ينظر: السيوطي، همع الهوامع، 504/2.
[66]- ينظر: الخليل، العين، 192/6، وابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، 566/7.

الشخص الذي لا يرجى نفعه في الوقت الملائم، وعلى ذلك فهو تعبير مسكوك.

12- قَرْبَعَتْ تَنَكْ: قربعة على وزن فعللة الصوت الذي يُسمع عند قرع التنك، والتنك وعاء مصنوع من النحاس، ويقال هذا التركيب للتعبير عن عدم فائدة الشيء، أو للسخرية والتهكم من مَنْ يكثر الضجيج والصياح عند التهديد أو غيره.

13- قِرْنْ أَعْفَرْ: القَرن معروف، وأعفر الظبي من "العَفْر ظاهر تراب الأرض، بفتح الفاء، وتسكينها. قال ابن فارس: "والفتح اللُّغة العالية. ويقال للظّبي أعفَرُ للونهِ"[67] وبهذا فمعناه الحرفي قرن الظبي، ويستعمل للتعبير عن شدّة الولوع بالشيء. فيقولون: فلان وقع على الشيء قرن أعفر، معناه أحبّه وولع به وتمسّك به، ولم تَبِنْ لي العلاقة بين قرن أعفر، أي: قرن الظبي، وشدة حب الشيء والولوع به، وعلى هذا فهو نوع من التعابير المسكوكة.

14- كُسْرْ حِمَارْ: يتصور العامة أنّ كسر الحمار لا يُجْبَرُ، واتّخذوا من هذا التصور هذا التركيب لوصف الشيء بأنّه غير قابل للإصلاح.

15- كُوْزْ مَرْكُوْزْ: الكوز وعاء من الفخار يحفظ فيه الماء "وجمعه كِيزَانٌ وأكْوَازٌ وكِوَزةٌ بوزن عنبة مثل عُودٍ وعِيدانٍ وأَعْوَادٍ وعِوَدةٍ"[68] ولفظ "مركوز من ركز يركز ركزًا، وهو مركوز؛ أي: ثابت، أو مدفون، ومنه فلانٌ فارْتَكَزَ في محَلِّه لا يَبرَحُ. مِنَ المَجاز: ارْتَكَزَ على القَوْسِ ارْتِكازًا إذا وضَعَ سِيَتَهَا على الأَرض، ثمّ اعتمد عليها"[69] ولعلّهم يريدون بمركوز أنه فارغ من الماء، ويستعمل التركيب للتعبير عن البلادة، وعدم النفع وضعف الشخصية.

16- كيّالْ أَعْوَرْ: كيّال مبالغة من كال يكيل كيلًا، وأعور وصف، يستعمل لوصف المداهن في الأمور الغشّاش، ويقال للظالم المجرم: جزّارْ أَعْوَرْ، وكلا التركيبين من التعبيرات المسكوكة ويجريان مجرى المثل.

17- مُدَخِّلْ مُخَرِّجْ: مدخّل اسم فاعل من دخّل، ومخرّج اسم فاعل من خرّج، يقال في الأصل للذي يكسب في عمله المال، لكنّه لا يدّخره، ويستعمل كتركيب مسكوك لوصف الرجل بأنّه متشكّك وغير موثوق في مواقفه، فلا يُعتمد عليه.

18- مُدَلِّلْ مَشَافِرُهْ: معنى مدلّل: متدلٍّ ومتهدّل، وهو من "تَدَلْدَل الشيءُ وتَدَرْدَر إذا تَحَرَّك مُتَدَلِّيًا"[70] والتدَلْدُلُ: التهَدّلِ[71] وهو في هذا التركيب بمعنى مُرْخٍ، ومشافره: جمع مشفر، وفي العربية الأصل المشفر للإبل أمّا الإنسان فشفه وجمعها شفاه[72] و"المَشْفَرُ للبعير كالشفة للإنسان، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة"[73]، فيقولون: فلان مدلّل مشافره، أي: زعلان خائب، أي: إنّه أصيب بالخيبة من عدم الحصول على ما يريد.

19- مِنْ بَيتْ: يقولون: فلان من بيت، أي: إن أصله طيب، ويستعملون هذا التعبير لوصف الرجل بأنّه شهم كريم شجاع، أو لوصف المرأة أنّها عفيفة مصونة مكرّمة.

20- مِهْرَتْ كَسِلَهْ: مهرة بمعنى عمل، وكسلة وصف للأنثى من الكسل، ويقال هذا التعبير لوصف العمل غير المنجز بإتقان. يلاحظ هنا أنّنا كتبنا التاء المربوطة تاء مبسوطة، لأنّهم ينطقونها عند الإضافة تاء ساكنة، أمّا في غير الإضافة فينطقونها هاء ساكنة.

21- نَتْخَتْ ذُوفَارِي: نتخة من نتخ بمعنى نزع و"استخراج الشَّيءَ من الشيء. ونتخ الشَّوكَةَ مِنَ الرّجل بالمِنْتاخ، أي: المنقاش. ونَتَّخ البازي اللحمَ بِمنْسَرِه، ونَتَّخ ضِرسَه: انتزعَه"[74] وذوفاري نوع من الأشجار الصغيرة العطرية، يقال: إنّ هذا النوع من الشجر إذا نزع من جذوره لا يعود مرّة أخرى، والواقع أنّ أكثر الأشجار كذلك، ولا ندري لما خُصّص الشجر المسمّى ذوفاري، واستعمل هذا التركيب لوصف الشيء الذي لا يرجى عودته، وأحيانًا للدعاء، بمعنى لا رجعت أو لا عدت.

22- وَقِيدْ كَدَّهْ: الوقيد من الوقود معروف، وكدّة بمعنى كدّافة وهي القمامة التي يُلقى فيها مخلفات الحيوانات، ويقال هذا التعبير لوصف الرجل الذي يثير الفتن بين الناس وهو مستخفٍ.

من عرض هذا النمط من التعابير المسكوكة المكونة من كلمتين يلاحظ أنّها تأتي في سياق المشابهة بين الأشياء والمواقف والأحوال.

3- التعابير التي أتت في أكثر من كلمتين:

التعابير المركّبة من أكثر من كلمتين، قد تأتي من ثلاثة أسماء أو أكثر، أو من اسمين وحرف، أو من اسم وفعل وحرف.

1- أَبُو عِينْهَا: يقال هذا التركيب للدلالة على أنّ الرجل شجاع ومقدام وأهل للثقة في المواقف الصعبة، وهي تُغني عن ذكر هذه الصفات، ولا ندري ما العلاقة بين أبوّة العين والشجاعة، لعلّهم يقصدون بها اليقظة. وقد يقال هذا للتهكّم ممّن لا يتّصف بهذه الصفات، وهذا التركيب يشبه قول

---

[67]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 63/4
[68]- الرازي، مختار الصحاح،586.
[69]- الزبيدي، تاج العروس، 161/15.
[70]- ابن منظور، لسان العرب، 247/11.
[71]- ينظر: الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 260/9.
[72]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 47/5.
[73]- ابن منظور، لسان العرب، 418/4.
[74]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 386/5.

العرب (ابن بجدتها)، أي: العالم بالشيء المميز له[75].

2- أَكَلْ سَرَرُه الْعُسْنِي: السرَرُ: ما يَتَعَلقُ من سُرةِ الصبِي حِيْنَ يُوْلَدُ فيُقْطَع[76] والعسني: الهر، ويقال هذا التركيب للدلالة على أنّ الرجل بخيل أو لوصف الرجل بالبخل، والجشع، ولا نعلم ما إذا كان ذلك يرتبط بخرافة تزعم أنّ من أكل سرره القط يكون بخيلًا، ومع ذلك بقي هذا التركيب يستعمل للدلالة على البخل والجشع.

3- أَكَلْهَا شُنِيْنَهْ: يقال: فلان أكلها شنينة, لوصف الرجل بأنّه حصل على حاجته في وقتها المناسب، وقد يقال للتهكم من الشخص إذا ضُرب ضربًا مبرحًا، وكلمة (شنينة) عندهم تستعمل لوصف الخبز أو اللحم الناضج الناشف المقرمش، لكنّها حين أخذت موقعها في هذا التركيب صارت تدلّ على معنى آخر، ولذلك فهي تعبير مسكوك.

4- إِيْدِي بلَقْفُه واصْبَاعُه بعيني: إيدي: يدي، واصباعه، إصبعه، يقال: فلان إيدي بلقفه واصباعه (إصبعه) في عيني، أي: إنّه يقابل الإحسان بالإساءة، للدلالة على الجحود ونكران الجميل، ومعناه الحرفي أنا أمدّ يدي إلى فمه لأطعمه، وهو يمدّ إصبعه إلى عيني ليقلعها، وهذا المعنى غير مراد عند استعمال هذا التركيب.

5- بَخْت الصَّبَايَا بالانْذَالْ: بخت بمعنى حظ، والصبايا جمع صبيّة، والأنذال جمع نذل، يقال هذا التركيب للدلالة على أن الأشياء الجميلة قد تأتي على غير استحقاق.

6- بَلا صَنِيْعَهْ: يقال: فلان بلا صنيعة، أي: ناكر للجميل، ويقال هذا التعبير لوصف الشخص بأنّه جاحد للمعروف ناكر للجميل، وغير وفي.

7- بول في نَيْسَهْ: نيسة رمل دقيق، يقال هذا التركيب لوصف عدم الفائدة في عمل أو نصيحة أو قول أو جميل في غير محلّه، يقال: فلان يا ما نصحته لكن بول في نيسة، أي: ضاع نصحي له.

8- بَيْنَهُمْ قَرْط الضُّلُوعْ: قرط من قرط بمعنى قضم، والضلوع جمع ضلع، ويقال هذا التركيب لوصف شدّة الخلاف بين الناس، أو شدّة البغضاء بين الخصوم.

9- تالية المحنّش للحنش: الحنش الثعبان والمحنّش من يصطاد الثعابين، يقولون: تالية المحنّش للحنش، للتعبير عن ما تؤول إليه الأمور، ويستعملون هذا التعبير لوصف الرجل الذي يغامر في عمل محفوف بالمخاطر، أو الذي يعمل عملًا سيئًا فيضر به عمله، ويوصف به المخادع المكّار الذي يعتمد على المكر والخداع في قضاء شؤونه، فيحيق به مكره.

10- تَحْت السَّوَاهِي دَوَاهِي: يقولون: تحت السواهي دواهي، السواهي: جمع ساهية، أي: المرأة التي تبدو بسيطة ساذجة، ودواهي جمع داهية، يقال هذا التعبير للتنبيه على عدم التساهل بالأشياء التي لا يؤبه لها، أو الأشخاص الذين يتظاهرون بالبساطة، وهم ليسوا كذلك.

11- جَزَا مُحْسِنْ سَنِينَهْ: جزا أصلها جزاء ولكنها قصرت، ومحسن اسم فاعل من أحسن، وسنينة نوع من شجر الصباريات لا يستفاد منه، إذ لا تأكله الحيوانات، ولا يصلح حطبًا، يقال هذا التعبير للدلالة على نكران الإحسان والمعروف، والإساءة للمحسن.

12- حَجَرتْ الذَّلِيْلْ كَبِيْرَهْ: الذليل الضعيف الجبان، يقال: حجرة الذليل كبيرة، أي: إن الذليل حين يقاوم أو يتعارك مع غيره يستعمل الحجرة الكبيرة، ويقال هذا للتهكم منه لأنه يخاف أنْ يستعمل الوسيلة المناسبة في العراك، فيلجأ إلى ما لا يمكن أن يستعمله، ويستعمل هذا التعبير لوصف عدم الجدّيّة عند التهديد وغيره.

13- حَجَرَهْ سَقَطَهْ بِيْر: يستعمل هذا التعبير للدلالة على كتمان السر، ويرادفه قولهم: سرك في بئر، أو للتعبير عن سكوت الشخص بعد كشف حقيقته، فلا يستطيع أن يقاوم أو أن ينطق بكلمة، وهو بمعنى قول العرب: لم ينبس ببنت شفة، ويلاحظ أنّ هذا التعبير يستعمل بدلالتين مختلفتين، وهو أشبه بالمشترك اللفظي.

14- الحرّ مِنْ هَزْمَهْ والعبدْ مِنْ لَطْمَهْ: أي: إنّ الحر إذا أخطأ يرتدع بالتنبيه والتحذير والتهديد، وغير الحر لا يرتدع إلّا بالعقاب، يقال هذا للذي يتمادى في الأذى ولا يرتدع إلّا بعد أن يعاقب، وعادة يستعمل هذا التعبير في مواقف تربية الأبناء المشاكسين.

15- حُرْ يَا ثُور كُلّهْ على قِرْنَكْ: حرْ بمعنى احرث، يقال هذا التعبير للتهكّم مِن مَنْ يحمّل نفسه ما لا يطاق في القول والعمل.

16- حَسَنَهْ وطَلَّعْهَا الْمِيْزَان: يقال هذا للذي لا يقنع بما أعطي، فتجده يتشاطر على كلّ شيء، كأن يستقلّ ما أُعطي أو يعيبه، ويكون هذا في الأشياء الماديّة والمعنويّة، ففي المعنويّة قد يتعاطف شخص معه، أو ينصحه، فيقول لم يتعاطف معي فلان أو ينصحني إلّا وهو يريد منّي أمرًا، ومثل هذا يقال له: حسنة وطلّعها الميزان.

17- حُقُنْ لَيْلَتْ عِيْد: الحقن أو الحَقِيْن اللبن المحقون في محقن[77]، الذي يستعمله الناس في سائر الأيام كإدام في موائدهم إلّا في ليلة العيد؛ إذ يستعمل الناس اللحم والمرق، وبهذا يكون الحقين لا أهمّية له، هذا هو المعنى الحرفي للتعبير، ويستعملونه للدلالة على إتيان الشيء في غير وقته.

---

[75]- ينظر: الخليل، العين، 53/8ن وابن سيدة، المخصص، 467/1، والمحكم والمحيط الأعظم، 346/7.
[76]- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 240/8.
[77]- الخليل، العين، 50/2.

18- خَيبْ وخيُّوبْ ومُوقِرْ صُوبْ: يقال: فلان أو الشيء خَيب وخيُّوب ومُوقِر صُوب، المعنى الحرفي لهذا التركيب أنّه جمع بين قبح المنظر وقبح المخبر والقذارة، ومعنى موقر: ملآن، وصوب: صغير القمل، ويستعمل للدلالة على سوء الأخلاق، فيقال للمبالغة في وصف سيء الطباع المكابر المعاند المتغطرس، وإن كان جميلًا نظيفًا.

19- دَخَّلْتُهْ مِن البابْ وخَرَّجْنِي مِن الطَّاقَهْ: الطاقة: النافذة يقال هذا التعبير لوصف الرجل الذي يساعده شخص ويشركه في عمل فيستحوذ عليه ويتخلص مِن مَن ساعده، أي: الذي ينكر الجميل ويسيء لمن يحسن إليه.

20- ذَيْل الْكَلْب مِنْ قُسْقُوسُهْ: القسقوس العظم الذي يتصل به عظم الذيل، أي: ذيل الكلب جزء منه، ويقال هذا التركيب للتهكم من أتباع الشخص السيّء، ومن أفعاله.

21- رَاسُهْ بَالْعَالِي: يقال هذا التعبير لوصف الرجل بالكبر والخيلاء، ويستعمل عادة في التهكّم من هذه القبائح التي قد يتّصف بها الشخص، ولا يعني أنّه مترفّعٌ أو شهمٌ، المعنى الذي يدلّ عليه قولهم: مرفوع الرأس، أي: حرّ شهم كريم.

22- رِجِعْ لِعُرْجُونُه: يقال: فلان رجع لعرجونه، أي: لأصله الذي جاء منه وأخلاقه التي تعوّد عليها، وعن معنى عرجون جاء في جمهرة اللغة "العُرْجون: معروف، وهو الإهان الذي في طرفه العِذْق، فإذا كان رطباً فهو إهان، وإذا يبس فهو عُرجون"[78]. والعراجين "جمع عرجون، وهي للنخلة كالأغصان لسائر الشجر، وهي الجريد والسعف، وإذا قدم العرجون استقوس وانعرج والانعراج الانحراف عن الاستقامة"[79] هذا معنى عرجون في كتب اللغة والتفسير، لكنّه في هذا التركيب استعمل؛ ليدلّ على الأصل الذي رجع إليه الشخص أو الشيء، ولذلك فهو من التعابير المسكوكة.

23- رَكِّي مَعَ الْجَمَلْ بِقُشَّاشِيْ: يقال هذا التركيب للتأكيد على أهميّة التعاون والمشاركة في عمل الخير في أي حال مع القوي والضعيف، ولو كانت المشاركة بسيطة. وركّي فعل أمر ينطقونه بإثبات الياء بمعنى اسنُدْ، وبالبحث عن معنى ركّي في كتب اللغة وجدنا أنّها قد تأتي من ركيت أو ركأت أو ركوت، بمعنى ضاعفت وشددت[80]. والقشاشي من القَشّ بقايا النبات اليابس، وقَشَّ النَّبَاتُ: يَبِسَ، والقَشِيشُ اللُّقَاطَةُ[81]. وفي هذا التعبير حثٌّ على بذل الخير والمساعدة ولو بالشيء اليسير فيما يساعد على نهوض المتعثر وإنْ كان قادرًا قويًّا.

24- زَرعْ بَلَا ثَمَرَهْ: يقال هذا التركيب للتعبير عن عدم الفائدة، وعدم النفع بالمال إذا استنفذ بالباطل، أو لوصف الأولاد إذا كانوا غير ذي صلاح، أو في بطالة، مع أنّ المعنى الأصلي للتركيب في وصف المزروعات غير المثمرة.

25- زَفّهْ على مِطْرِبِين: يقال هذا التعبير لوصف حدث أو واقعة، كأن يقال: فلان عمل لفلان زفّة على مطربين، أي: إنّه أصابه بشر لم يكن يتوقعه، أو فضحه أو شهّر به، مع أنّ المعنى الأصلي للتركيب يعني العرس الذي يحضره جمع من المغنين والمطربين.

26- زُوفْ زُوف الحَرِيْوَهْ: وزُوف من زفّ، بمعنى أبطأ، والحريوة: العروس، يقال: "زُفَّتِ العَرُوْسُ إلى زَوْجِهَا زَفًّا. وزَفَتِ الرِيْحُ زَفِيْفًا: وهو هُبُوْبٌ ليس بالشَّدِيد ولكنَّه ماضٍ"[82] و"الزفيف: ضرب من مشي الإبل، وهو مشي فيه سرعة"[83] يقال هذا التركيب للتهكّم من البطء في العمل أو السير أو التأخّر في النجدة.

27- سارقْ ومْبَهْرِرْ: مبهرر لفظ يدلّ على فتح العينين بقوّة للدلالة على الغضب، ويستعمل هذا التعبير للتهكّم مِن مَن يعمل منكرًا، سرقة أوغيرها، أو يخطئ ويصرّ على عمل المنكر وفعل الخطأ، ويهدّد من يلومه ويتوعّد كلّ من يحاول ثنيه.

28- سائلْ ويِتْشَرَّطْ: يقال هذا التركيب للتعبير عن عدم القناعة بما يعطى الشخص، وهو يرادف قولهم: (حسنهْ وطلّعها الميزان)، وقولهم: (سائل ويشتي بُرْ)، يشتي بمعنى يريد ويطلب، وبُرّ: القمح الذي يعدّ من أجود أنواع الحبوب، أي: إنّه يتشرّط في النوع والكم ولا يقبل بالمتاح. ويستعمل هذا التركيب في المواقف المشابهة التي يكون فيها أخذ وعطاء، وعند المساعدة والنصح وبذل المال وإنْ لم يكن بطلب أو من سائل.

29- سِرْ معَ الكذَّابْ لَبَاب الْبَابْ: سر: فعل أمر من سار، لباب: إلى باب، استعملت اللام بمعنى إلى، ويقال هذا للحث بالبقاء على الأمل والصبر في إنجاز الأمور، ولو كان من وعدك كاذبًا.

30- سَمْنْ على عَسَلْ: يدلّ هذا التركيب على توافق الأمور وضبطها وانسجامها، سواء في العلاقات أو في غيرها كقولهم: (نحن سمن على عسل)، أي: متفاهمون في علاقتنا، وقد يعبّر به للدلالة على التوافق بين الأشياء، أو للدلالة على انضباط سير العمل ونجاحه.

31- شَطَرْ ومْرَادِعْ: شطر بمعنى عارة، ويخصّص في استعارة الأبقار والأغنام لتربيتها والانتفاع بها مقابل التربية، ومرادع بمعنى مناطح، ويقال هذا التعبير لوصف الشخص الدخيل السيء الطبع، والمشاكس الذي لا يلتزم بالضوابط التي يسير عليها الذيْ أكرمه واحتضنه وقت حاجته ومحنته.

32- صَاحِب الثنتينْ كذَّابْ: يقال هذا لمن يعمل أكثر من عمل في وقت واحد فينتج عن ذلك عدم جدوى العمل، وفيه تنبيه ونصح بالتركيز

---

[78]- ابن دريد، جمهرة اللغة، 1127/2.
[79]- محمد الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، 237.
[80]- ينظر: الجوهري الصحاح في العربية، 211/6.
[81]- ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 334/17.
[82]- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 16/9.
[83]- ابن دريد، جمهرة اللغة، 129/1.

على عمل واحد؛ كي يضمن نجاحه وإتقانه، وفي تصورهم أنّ هذا التعبير قيل لمن تزوّج اثنتين، فيضطرّ إلى الكذب؛ كي ينال رضاهن.

33- ضَرْبَهْ في غَيرُه كأنّها بِالسُّوم: ضربة معروف والسوم كوم التراب الذي تحوّط به الأراضي الزراعية لحفظ الماء، ويقال هذا التعبير لوصف من يرضى بالظلم على الآخرين أو يظلمهم، أو لمن لا يتأثّر أو يعتبر من ما يقع على الآخرين من ظلم وجور، أو لوصف من يتحمل الإهانة.

34- طُولْ بَلا مَعْقُولْ: معقول بمعنى العقل، ويقال هذا التعبير لوصف الشخص بالبلادة والبلاهة، وإنْ بدا مكتمل الجسم، أو لوصف الشيء بعدم الفائدة.

35- عَادُه وَسَّحْ رُجُولُهْ: يستعملون اللفظ (عاد) مسنودًا إلى الضمائر نحو: عاده عادنا عادهم ...إلخ، كلازمة قبل الأفعال، أو عند الإجابة بالنفي، فيجيبون عن السؤال هل ذهب فلان؟ بالقول: عاده، يعني أنه لم يذهب، ويجيبون عن السؤال متى ذهب؟ بقولهم: عاده ذهب، بمعنى ذهب قريبًا، أي: لم يمر على ذهابه وقت طويل، وقد يستعملونه في الإخبار كالقول: فلان عاده ذهب، وهكذا للدلالة على تأكيد قرب وقوع الفعل[84]. ووسّح رجوله مدّها، ويقال هذا لمن يتمادى في استغلال من أحسن إليه، أو لمن يتوانى حين يُطلب منه النهوض لعمل ما، أو للمغادرة بسبب خطر.

36- عَسَلْ ذِلْق مُوسْ: العسل والموس معروفان، وذلق الموس حدّه، ويقال هذا التعبير لوصف صعوبة الحصول على الشيء الثمين الذي يحتاج إلى المغامرة للحصول عليه، ويستعملون هذا التعبير في مواقف اجتماعية مختلفة.

37- عَشْرِجْ يا دُبَّاني وانا لَكْ كُعُوبْ: الدباء هو نوع من شجرة اليقطين، ويسمى في بعض البلاد القرع، وعشرجْ: أي: مُدّ الحبال التي تسندك إلى الأشجار لتنمو، وكعوب: جمع كعب ثمرة اليقطين، ويقال هذا التعبير للحثّ على الجدّ والاجتهاد في العمل والوعد بالمساعدة، وضمان النتيجة الطيبة.

38- عَصِيد بِجَبَنَهْ: يقال هذا لوصف الشيء المحبوب الذي يصعب الحصول عليه، ويستعمل للدلالة على عدم الفائدة من الشيء أو الشخص، نحو وصف رجل بالعلم، لكنّه لا ينفع أحدًا بعلمه، فيقال: علمه عصيد بجبنة، أي: لا يخرجه للاستفادة منه، والعصيد وجبة بلدية تطبخ من دقيق الذرة أو الدخن أو القمح، والجبنة وعاء من المدر فتحتها ضيقة، عادة يضعون فيها مشروب القهوة ولا توضع فيها العصيد، لكنهم تخيّلوا هذا وجعلوا التركيب للتعبير عن عدم حصول الشيء بسهولة.

39- عَقْلُهْ بِرُكْبَتُهْ: يقال هذا التعبير لمن يوصف بالطيش والنزق، والذي لا يدرك الأمور على ما هي عليه، ويرادفه في اللهجة نفسها التعبير (عقله بقُلْب إيده)، أي: أحمق جاهل.

40- عَلِّمْ الذِّبْ لَقِيط الْحَجَرْ: لقيط من لقط لقطًا والتقط التقاطًا، أي: أخذ، ويقال هذا التعبير لمن قال قولًا سيئًا، أو عمل عملًا غير لائق أمام من يسرع إلى التقليد كالجاهل أو الأطفال؛ لأنّهم سرعان ما يتأثّرون ويقلّدون الآخرين، وفيه تنبيه إلى تجنب القول أو العمل السيء أو أي سلوك غير مرغوب أمام من يتأثر به.

41- عَلَى رَاسُهْ رِيْشَهْ: يقال: فلان على رأسه ريشة، للدلالة على أنّ الشخص يتصف بالغرور والعجرفة، أو لوصف من يتصف بالكبر والرياء.

42- عَلَى قَدر فِرَاشَكْ وَسِّحْ: وسّح، فعل أمر بمعنى مُدْ رِجْلَيكْ، ويقال هذا التعبير للحث على الاقتصاد، والنصح بعدم التبذير أو الإسراف، وعلى ذلك فهو يأتي في سياق الحكمة.

43- عَمْيَا تخَضِّبْ مَجْنُونَهْ: عميا: عمياء، يقال هذا للتعبير عن عدم جدوى العمل أو عدم إتقانه، وهو في سياق المشابهة بين عمل العمياء النقش الذي يحتاج بصر لإتقانه، وكذلك تطلّبه عدم الحركة الذي لا تستطيعه المجنونة، وقد يستعمل للدلالة على عدم التوافق بين شيئين أو شخصين.

44- عِيْشَهْ قَلِيْلَهْ وبُرْدَان الكَبِدْ: عيشة بمعنى العيش، يأتي هذا التركيب للتعبير عن القناعة والرضا بالمتاح من الرزق وعدم الطمع، وتجنّب المغامرة للحصول عليه، والاكتفاء بالقليل.

45- عَيْش وَمِلْحْ: يقال: بيننا عيش وملح، للتعبير عن العلاقات الطيّبة بين الناس القائمة على الوفاء والألفة والاحترام المتبادل، أي: إنّ العلاقة متينة.

46- غَيْلِيْ عَلَى باهْرِيْ : غيلي منسوب إلى الغيل منطقة، وباهري منسوب إلى باهر منطقة كذلك، ولا أدري ما الذي جعلهم يمايزون بين المنطقتين، ولعلّ إحداهما عرفت بجودة منتجاتها الزراعية حبوب أو غيره، والأخرى منتجاتها أقل جودة، أو غير ذلك، أو أنّ منتجات البلدين متشابهة شكلًا ومختلفة جودة، ويستعملون هذا التعبير للدلالة على اختلاط الأمور وصعوبة التمييز بينها، وقد يأتي للمشابهة بين شيئين: أفعال أو أقوال أو مواقف.

---

[84]- يبدو أنّ عاد هو الفعل الذي ألحق بكان وأخواتها بمعنى صار، ينظر: الزمخشري، المفصل، 349، إلّا أن اللهجة تستعمله بمعنى قَارَبَ أو شَرَعَ، وهو ما يفهم من قولهم: عاده ذهب، بمعنى شرع في الذهاب قريبًا، وعند إجابة السؤال هل ذهب زيد؟ يقولون: عاده، فيفهم السائل أنّه لم يذهب، ولكنّه سيذهب، أي: نفي الذهاب، لكنّه متوقع الحصول قريبًا، وكأنّه بمعنى قارب.

47- فَضِيْحَه بِجُبَا: الجبا من جبى يجبي وتعني التراب الذي يخرج من حفرة فيوضع حولها[85] ويطلقونه في اللهجة على سطح المنزل لأنه يغطّى بالتراب؛ ليمنع تسرّب مياه الأمطار إلى داخل المنزل. ويلاحظ أنّ الباء استعملت فيه بمعنى في، والأصل: فضيحة في جبا، ويستعمل للتعبير عن ذيوع الأمر القبيح وشيوعه وانتشاره.

48- قَرّطْهَا لَصُمَّاحِي: قرّطها هنا بمعنى أكلها، والصمّاحي العظم الصلب، ويقال هذا التركيب للتعبير عن الاستحواذ على الشيء، والاستئثار به دون أن يبقى منه شيء، ويلاحظ في هذا التركيب أنّ اللام بمعنى إلى، أي: قرطها إلى الصماحي، فحذفت لام التعريف، وناب اللام عن إلى.

49- كُلْ مَعْرُوضْ بَاير: باير هي بائر بمعنى كاسد، ويقال هذا التركيب عند بذل الشيء في غير محلّه أو في غير وقته، ويستعمل في سياق المشابهة عند بذل المعروف لمن لا يقدّره.

50- كَلِّمْهُ رطل ما يِفْهَمْ وَقِيَّهْ: كلّمه فعل أمر، والرطل والوقيّة من مقاييس الأوزان، أي: انصحه كثيرًا ومع ذلك تجده لا يستفيد من النصح، ويستعمل هذا التركيب لوصف الشخص بعدم الفطنة.

51- كِلْمَهْ وَعَشْرْ سَوَى: يستعمل هذا التركيب للتعبير عن الثبات في الموقف وعدم التطويل في المفاوضة، وقد يستعمل في سياق التهكّم ممّن لا يفهم الكلام قلّ أو كثُر.

52- كَمَّنْ عَاصِر شَنَبَه: كمّن مركّبة من كم التكثيريّة ومِن الجارّة، وعاصر من عَصَرَ، أي: لوى وفتل، والشنب شعر الشارب، ويستعمل التركيب في سياق الاعتداد بالمكانة للتعبير عن كثرة الرجال الشجعان، أو في سياق الفخر.

53- كُلَّنَا لَهَا: يستعمل هذا التركيب في سياق الشعور بالفخر للتعبير عن القدرة والكفاءة والاستعداد للمهمّات الصعبة.

54- لا تِنْمَن الحيَّهْ وَلَوْ هِيهْ رَاقِدَهْ: تنمن: تأمن، الحيّة معروف، هيه: هي، اتصلت بها هاء السكت، راقدة: نائمة، ويقال هذا التركيب للنصح بتوخّي الحذر من الأشياء الخطرة، ولو بدتْ مسالمة، والتحذير من مخالطة الأشرار أو معاشرة السيّئين، وإن تظاهروا بالصلاح.

55- لا تُرْجُمْ كَلْبَكْ يُرْجُمُوه الناس: لا ترجم كلبك: معناه لا ترمِ كلبك بالحجارة، ويقال هذا التعبير للتحذير من الإساءة للأقرباء أو الأتباع وإنْ كانوا سيّئين، أي: لا تقلّل من شأن قريبك أو تابعك وإنْ كان وضيعًا.

56- لَا تْقُولْ للجَمَلْ مِيْنَهْ وعَيْنُه أَكْبَرْ مِنْ عَيْنَكْ: لا تقول: لا تقلْ، ومِيْنَة: لفظة يطلقها العامّة لتنبيه الجمل؛ ليحيد قليلًا عمّا يعيق طريقه، ويستعمل التركيب في سياق النصح بعدم التدخل بشؤون الآخرين، بمعنى لا تتدّخل في توجيه من لديه عقل وسمع وبصر.

57- لَا جِرْبهْ وَلَا عِلْبَهْ: جربة قطعة أرض زراعية، وعلبة، شجرة السدر، يستعمل هذا التركيب في سياق وصف الحال بعدم الملكية، فيقال: فلان لا جربة ولا علبة، أو لوصف حال الرجل بخلو ذات اليد.

58- لَا جِرْبَهْ خَلَبْ ولَا جِرْبَهْ صَلَبْ: كلمة (لا) في الموضعين بمعنى (إلى) ينطقها العامة في التركيب لا، وجربة قطعة أرض، وخلب: الطين المخلوط بالماء، ولعلّه من "الخُلْب، وهو الطِّين والحمْأَة، وذلك ترابٌ يفسده"[86] لكن العامّة يعنون به الطين المروي بالماء، وهو هنا بمعنى الخصب. وصلب يابسة، أو الأرض اليابسة التي لا ماء فيها، ويقال هذا التركيب للتعبير عن المغامرة في الأمور، مهما كانت النتائج.

59- لَا رَاس الْغَرَارَه وَلَا اسْفَالِهْ: يقولون: فلان لا رأس الغرارة ولا أسفلها، عند التنصل من تحمل المسؤولية، أي: إنّه ليس معنيًّا بالأمر، والغرارة وعاء كبير تحمل فيه الأشياء من طعام وغيره، وجاء في تاج العروس "والغارُّ حافرُ البئر؛ لأَنَّه يَغُرُّ البِئْرَ أَي: يَحْفِرها؛ قال الصاغانيّ، أَو من قَوْلِهِم: غَرَّ فُلانٌ فُلانًا: عَرَّضَه للهَلَكَة والبَوَارِ. والغِرارُ بالكسر: حَدُّ الرُّمْحِ والسَّهْمِ والسَّيْفِ. وقال أَبو حَنِيفَةَ: الغِرَارَانِ: ناحِيَتَا المِعْبَلَةِ خاصَّةً. وقال غَيْرُه: الغِرَارَانِ: شَفْرَتَا السَّيْفِ. وكُلُّ شَيْءٍ له حَدٌّ فحَدُّه غِرَارُه والجَمْع أَغِرَّةٌ"[87] أو لعلّها من "(غرّ) غررًا وغرارة: كان ذا غرة وأبيض، يقال غرّ وجهه وغرّ الفرس والرجل ساد وشرف، وكرمت فعاله واتضحت، فهو أغرّ وهي غرّاء"[88]. ويستعمل التركيب للتعبير عن عدم علاقة الشخص في أمر ما.

60- لَا صَبّن الحِرَاف غْيَّمَهْ: (لا) هنا بمعنى إذا، وصبّن بمعنى غَسَلَ الثياب، والحراف الفقير، وغيّمه غيّمتْ، فينطقون تاء التأنيث الساكنة هاء، والمعنى الحرفي لهذا التركيب إذا غسل الفقير ثوبه الوحيد غيّمت، ولأنّ الغيوم تحجب الشمس فلا ينشف الغسيل بسرعة، فيعاني الفقير من لبس ثوبه المبلول في الجو البارد. وهم يستعملون هذا التعبير لندب الحظ العاثر في كلّ موقف مشابه، عندما تواجه الشخصَ ظروفٌ غير متوقّعة تعيق عمله وخططه وطموحاته.

61- لَا قِرْن لِلْمِرَادَعَهْ ولَا جُهدْ لِلْمِدَاحَنَهْ: المرادعة المناطحة، والمداحنة المدافعة، يقال: فلان لا قرن للمرادعة ولا جهد للمداحنة، ويستعملون هذا التعبير لوصف الرجل بالضعف المادي والمعنوي الذي لا يستطيع الحصول على ما يريد، أو لا يستطيع الدفاع عن حقوقه.

62- لَا كَثَّرَهْ الدَّوَاكْيَهْ بِطِل السَّحُورْ: لا هنا بمعنى إذا، وكثره: كثرتْ، والدواكية جمع لكلمة دوكي في اللهجة، وهو في العربية ديك وجمعه

---

[85]- ينظر: الخليل، العين، 192/6، وابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، 566/7.
[86]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 206/2.
[87]- الزبيدي، تاج العروس، 224/13.
[88]- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 60/5.

ديكة وديوك[89]، وبطل: فسد، وفي هذا التركيب حذف أصله إذا كثر صياح الديوك بطل السحور، ويستعمل للتعبير عن فساد الأمر والتباسه إذا كثرتْ فيه الآراء وتعارضت.

63- لَا كَثَّرَ اللّحْم قالوا لَحْم حِمَارْ: كلمة (لا) هنا بمعنى إذا، ويقال هذا التركيب للتعبير عن قلّة قيمة الشي وكساده إذا كثر، ويأتي هنا في سياق النصح بالاقتصاد في كلّ شيء.

64- لَا يِحَمِّي وَلَا يِبَرِّدْ: يقال: فلان لا يحمّي ولا يبرّد، لوصف الشخص السلبي؛ بمعنى أنّه لا يضر ولا ينفع، ويدلّ على عدم فائدة الشيء، ومثله قولهم: لا يشفع ولا ينفع. أو قولهم: لا يهش ولا ينش، للدلالة على عدم الفائدة، أو لوصف الشخص بضعف الشخصية.

64- لَا يرْكَبْ ولَا يِسِيرْ: يقولون: فلان لا يركب ولا يسير، أي: إنّه خُيّرَ بين الأمرين فرفضهما، ويستعمل هذا التعبير لوصف المعاند والمتمسّك برأيه الرافض لكلّ خيارات الحلول.

65- لَا يِقِرْ ولَا يِقَرَّرْ: يقال: فلان لا يقر ولا يقرر، أي: لا يهدأ ولا يترك الآخرين يهدؤون، يُعبّر به عن الشخص الذي يضرّ نفسه ويضرّ الآخرين، ويستعملون هذا التعبير لوصف كثير الشغب والتحرك في الباطل.

66- لِحِسْ كُرْسُوحُهْ: كلمة لَحِسَ: فعل ماض يدلُّ على أخذِ شيءٍ باللسان. يقال: لَحِسَ الشّيءَ بلسانه لحْسًا[90]، كرسوحه: هي كرسوعه، وهو طرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع[91] وهم لا يعنونه وإنّما يعنون العظم الناتئ الذي يوصل بين الذراع والعضد، ويسمّى في اللغة "المِرْفَقُ، والمَرْفِقُ موصل الذراع في العضد"[92] ويستعمل لوصف خيبة مسعى الشخص، الذي لم يحصل على شيء ممّا أمّل.

67- لِسَانُهْ ذِرَاعْ: يقال فلان لسانه ذراع، لوصف الرجل بالبذاءة والوقاحة، ويرادفه قولهم: لسانه طويل بالمعنى نفسه.

68- لَيْلَتْ العيدْ تِبَانْ مِن الْعَصْرْ: يقولون: ليلة العيد تبان من العصر، أي: إنْ الأمور تبين وتتّضح من مقدّماتها، وغالبًا يقال عند الخيبة، أو توقع الخيبة، ومثله الكتاب من عنوانه.

69- مَا تِخْشَشْ الحبَّهْ إلّا مِنْ دَاخِلْهَا: يقولون ما تخشش الحبّة إلّا من داخلها، الحبّة: حبّة القمح أو غيرها من الحبوب، وتخشش بمعنى تفسد، ويستعملون هذا التعبير للدلالة على أنّ الضرر يأتي من القريب قبل البعيد، أو من الصديق قبل العدو، وهو يجري مجرى المثل.

70- مَا تِشْهَدْ لِلْحَرِيْوَهْ إلّا أُمَّهَا: يقولون: ما تشهد للحريوة إلّا أمّها، الحريوة: العروس، ويستعملون هذا التركيب للتعبير عن التحيّز في الشهادة والأحكام، ويجري مجرى المثل في المواقف المشابهة.

71- مَا تِطْعَمْ الحَالِي إلّا لَا طِعِمْت الْمُرِيرْ: يقال: ما تطعم الحالي إلّا لا طعمت المرير (لا) هنا بمعنى إذا، ويستعمل هذا التركيب في سياق الحث والنصح بالكدّ والاجتهاد للحصول على ما يريد.

72- ما تِكْسَبْ الميّهْ إلّا اخْتَهَا: يقولون: ما تكسب المية إلا أختها، الميّة المائة، ويستعمل التركيب للنصح بالادّخار، وعدم التبذير، وهو يجري مجرى الحكمة.

73- ما قَرْوَطَهْ حُمَيْرَا مِنْ طَرَفْ عَشْنَهْ: قروطه: قروطت، على وزن فعللت من قَرَطَتْ، أي: أكلت بقايا العلف، حميراء اسم بقرة، وطرف عشنه: جزء من عشائها، ويستعمل هذا التركيب للتنبيه إلى أنّ ما أخذه الشخص ولو كان شيئًا يسيرًا يكون جزءًا من أجرته، فمثلًا قد يقال هذا التعبير للعامل الذي يكثر من أخذ الإجازات القصيرة، إنّ ذلك جزء من إجازتك السنويّة. ويرادفه قولهم عن الثور: ما كسره بالوسط أكله بالطرف، أي: الزروع التي يكسرها وهو يعمل وسط الأرض، يحتفظ بها ليأكلها بعد إنجاز العمل.

74- ما على قَلْبُهْ على لِسَانُه: يقولون: فلان ما على قلبه على لسانه، (ما) هنا بمعنى الذي، ويستعمل هذا التعبير لوصف الرجل بأنّ كلامه نابع من حسن نيّة، وأنّ قلبه لا يحمل الحقد.

75- مَا عَلِيهْ رُكْنِي: يقولون: فلان ما عليه ركني، ولعلّه من "رَكَنْتُ إليه أرْكَن. وهي كلمة نادرة على فَعَلْتُ أفْعَلُ من غير حَرفِ حلق. وفلانٌ ركينٌ، أي: وقور ثابت"[93] ويعني في هذا التركيبي ما عليه اعتماد، ويقال هذا التعبير للدلالة على أنّ الشخص غير موثوق، أو غير أهل للقيام بالمهمّة.

76- مَا كُلّ اخْضَرْ بَصَلْ: يقولون: ما كلّ أخضر بصل، لمن يستعجل في الحكم على الأشياء من مظاهرها العموميّة، ويستعمل هذا التركيب للنصح لتجنب التعميم في الحكم على الأشياء أو الأشخاص، والتنبيه على التثبّت في الحكم على الأمور، وعدم الأخذ بالشبهة أو الظنّة.

77- مَا لَهْ ظَهْر يِتَّكِئ عَلِيهْ: يقال: فلان ما له ظهر يتكئ عليه، أي: إنّه بسيط ليس له قوّة تعينه، وليس له نصير أو معاون يعضده عند الشدائد، ويستعمل هذا التعبير للدلالة على أنّ الشخص قليل الحيلة التي تساعده على تجاوز الصعاب.

---

(89)- ينظر: الرازي، مختار الصحاح، 218.
(90)- ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، 237/5.
(91)- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 196/3.
(92)- الرازي، مختار الصحاح، 267.
(93)- ابن فارس، مقاييس اللغة، 430/2.

78- مَا مَعُهْ ذِيْ يِمْطَخْ: يقال: فلان ما معه ذي يمطخ؛ يعني ليس له عقل، و(ذي) في هذا التركيب بمعنى الذي، ويمطخ يلعق، ويستعمل هذا التعبير لوصف الشخص بالحُمق والسخافة.

79- مَا مَعُهْ عَشَاه: يقال: فلان ما معه عشاه، أي: فقير ليس عنده وجبة عشاء، ويستعمل هذا التعبير لوصف الرجل بالإفلاس وشدة الفقر والعوز، وقد يستعمل للتعبير عن قلّة الحيلة.

80- مَا يِسْوى فَلس: يقال عن الشخص أو الشيء: ما يسوى فلس، والفلس: وحدة نقدية صغيرة، ويقال هذا التعبير لوصف الشيء أو الشخص بأنّه مبتذل ليس له قيمة أو أهميّة.

81- مَا يِلْقَصَكْ إِلّا قَمْل ثَوْبَكْ: يلقصك من لَقَصَ يلقص، ويقال: "لَقَصَ الشَّيْءُ جِلْدَه: أي: أَحْرَقَه بحَرارَتِه"[94] وهو في اللهجة بمعنى لدغ أو لسع أو قرص، ويستعمل هذا التعبير للتنبيه إلى أنّ الضرر يأتيك من القريب قبل البعيد.

82- المُتَرَجِّلْ خَرَجْ مِن السُّوقْ فَاضِيْ: يقولون: المترجّل خرج من السوق فاضي، المترجّل الذي يتظاهر بالرجولة، وفاضي فارغ، ويستعملون هذا التعبير للدلالة على أنّ الرجل الذي يتشاطر عند شراء الأشياء أو عند التفاوض بشأن أي موضوع يخرج خسران.

83- مَجْنُون حَرَّقْ بِعُطْبُه: يقولون: مجنون حرق بعطبه، العُطْبُ هو القطن، ويستعمل هذا التعبير للدلالة على التصرف الأحمق الذي يضرّ صاحبه قبل غيره.

84- مَحْدُوفْ وِيِتْبَرْكَع: يقولون: فلان محدوف ويتبركع، محدوف: محمول، ويتبركع: يتحرك، وهذا التعبير يقال للذي يسيء تعامله مع من يحسن إليه ويعتني به، ويرفق به.

85- مُسَوِّيْ نَفْسُه جُبّخَانه: يقال: فلان مسوي نقسه جبخانة، مسوي نفسه: بمعنى يحسب نفسه، وجبخانة: كلمة دخيلة من التركية وتعني مَخْزَن العتاد الحربي[95]، ويقال هذا التركيب لوصف الشخص بأنّه يدّعي الثراء ويتظاهر بالمكانة الرفيعة، أو لوصف الشخص بالغرور والتكبر.

86- مُغَنِّي جَنب اصْوَرْ: يقولون: مغنّي جنب أصور، أي: إنّ المغنّي لا يجد من يطرب لغنائه؛ لأنّ سامعه أصور لا يفهم ما يقول، ويستعملون هذا التعبير للدلالة على عدم فائدة الشيء، كالنصح والتوجيه وغير ذلك، إذا وجّه إلى من لا يفهمه أو يقدّره، أو لوصف الأمور الملتبسة بين القوم، التي لا يعرف فيها معروفًا ولا ينكر منكرًا.

87- مَنْ أَكَلْ بِثِنْتِين اخْتَنَقْ: يقولون: من أكل بالاثنتين اختنق، والمعنى الحرفي لهذا التركيب من أكل باليدين اختنق، أي: غصّ فيما أكل، ويستعمل للدلالة على الطمع وعاقبته الخسارة، ويقال للتنبيه من مآل ذلك في الأحوال المشابهة، كأنْ يقوم المرء بعملين في وقت واحد، فيكون عاقبة ذلك الفشل وعدم الإنجاز، ويُعبّر به في كثير من المواقف المشابهة.

88- مَنْ تَسَاهَلْ بِالْحِيشَهْ دَسَقْتُهْ: الحيشة فردة الحذاء، ودسّقته بمعنى أَسْقطَتْهُ، ويستعمل هذا التعبير للتنبيه إلى عدم الاستهانة بالأشياءأو الأشخاص، أو الأمور التي تبدو تافهة.

89- مَنْ سَايَر الدِّجَاجَهْ دَخَّلْتُهْ السِّنْدَاس: كلمة ساير من سار يسير سيرًا معروف، والسنداس الخلاء أو الكنيف[96] ويستعملونه للدلالة على أن مرافقة الشخص غير السوي خاتمتها سيّئة، وعلى ذلك يستعملونه للحث على اختيار الرفقة الطيبة الصالحة، ويحذّرون من الصحبة السيّئة.

90- مِنِ الْعَوَاسِج ارْمَاح: العواسج: جمع عوسج نوع من الشجر، وأرماح: رماح جمع رمح، يقولون هذا التعبير لوصف الشخص الجميل أو الشجاع المنحدر من أسرة لا تتصف بالجمال والشجاعة، أو لوصف أي شيء له قيمة يأتي أو يصنع من شيء ليس له قيمة.

91- مَنْ بَيَّتْ ما ضَمَدْ: ضمد بمعنى جمع بين ثورين بواسطة خشبة تسمّى مَضْمِد؛ ليستعملهما في حراثة الأرض، جاء في جمهرة اللغة "الضمد أن تجمع المرأة بين صديقين أو ثلاثة، وكذلك الرجل يجمع بين صديقين أو ثلاثة"[97] يستعمل هذا التعبير للحث على التجهيز المبكر للعمل والتخطيط له؛ لأنّ من يتكاسل عن التخطيط للعمل يفشل في تنفيذه.

92- مَنْ تَزَكّن تمكّن: تزكّن: لعلّه من "أَزْكَنْتُه الخبر إزْكانًا أفهمته حتى زَكِنَه فَهِمَه فَهْمًا، وأَزْكَنَ غيره أعلمه"[98] يعني من تفطّن وتفهّم وتدبّر وتعقّل في عمله وأموره حصل على الفائدة، ويقال للحث على التدبر والتحرز والتثبّت في القول والعمل.

93- مَنْ تَشَرَّطْ أَكْلْهَا قَعَسْ: يقولون: من تشرّط أكلها قعس، أي: الذي لا يقبل ما قُدِّم له من طعام، ومعنى أكلها قعس: أكلها بغير إدام، ويقال هذا التعبير لمن لم يقبل بالمتاح فيفوته.

94- مَنْ دقّ باب الناسْ دقّوا بابُه: يقال هذا التركيب للتنبيه بعواقب الأمور المشينة، والحثّ على تجنّبها؛ لأنّ الجزاء من جنس العمل، فهو بمعنى قولهم: من تعرّض بالأذى للناس آذوه، ومن سبّهم سبّوه، ومن هتك أعراض الناس هتكوا عرضه.

---

(94)- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 266/5.
(95)- ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 217/1.
(96)- ينظر: رينهانت بيتر آن دوزي، تكملة المعاجم العربية، 167/6.
(97)- ابن دريد، جمهرة اللغة، 659/2..
(98)- ابن منظور، لسان العرب، 198/13.

95- مَنْ سار سِيْرَهْ وَطِيَّهْ ما تنال رِجْلُهْ جِبَارَهْ: وطيّة بمعنى خفيفة متزنة، ومعناه الحرفي أنّ من سار سيرة متزنة لم يتعثّر، ولم تكسر رجله فيحتاج إلى جبارة، ويستعمل للدلالة على التواضع وعدم البغي على الآخرين، ويقال هذا التعبير للنصح بالتواضع والأخلاق الحميدة والسيرة الطيبة.

96- مَنْ طَلَبَه كُلُّهْ عِدِمُه كُلُّهْ: أي: من طلب الشيء كاملًا لم يحصل عليه، ويستعمل هذا التعبير للنصح بإحسان السعي، والواقعيّة في الأمل والطموح، والتنبيه إلى أنّ عاقبة الطمع الخسارة.

97- مَنْ عَرَضْ بِبِنْتُهْ بَارَهْ: باره: أي: بارث، بمعنى كسدت ولم تتزوج، ويستعملون هذا التعبير للدلالة على الخيبة وعدم الفائدة، كخيبة من يبادر بالنصح لمن لا يقدّره، ولم يقبل نصحه.

98- مَنْ قَوِي ثَوْرُهْ بَتَلْ: بَتَلَ: بمعنى حَرَثَ الأرض، ويستعملون هذا التعبير للدلالة على أنّ صاحب القدرة الماديّة والمعنويّة يمكنه المنافسة في أيّ شيء، ومثل هذا التركيب قولهم: من قوي ثوره حرّي مطلع، حري مطلع بمعنى جرف التراب من أسفل إلى أعلى، ويعني أنّ من لديه الإمكانيّات والقدرة يعمل ما يريد.

99- مَنْ كَثَرْ هُدَارُهْ قَلِّي مِقْدَارُه: قلّي ينطقونه بالياء وهو الفعل قلّ يقلّ، وهداره: كلامه وصياحه، يقال هذا التعبير لوصف الرجل الذي يكثر الكلام فيستخفّ به الناس ويفقد احترامهم له.

100- بِيِبْن الْكِتَاب مِنْ عِنْوَانُهْ: يقال هذا التعبير للدلالة على أنّ الأشياء تعرف من مقدماتها أو مؤشراتها. ويرادفه قولهم: يعرف السيل من أوّله.

101- بِجْدَمْ وِيْنْفُخْ: يقولون: فلان يجدم وينفخ، يَجْدَمُ بمعنى يعضُّ، ويستعملون هذا التعبير لوصف الشخص المراوغ، ويقال كثيرًا لمن يؤذي شخصًا ويتملّق له.

102- بِرِيْد مِنْ الثور لَبَنْ: يقال: فلان يريد من الثور لبن، أي: إنه يريد الشيء من غير مكانه المناسب، ويستعمل هذا التعبير للتهكّم ممن يطلب الشيء من بخيل أو يطلبه ممّن لا يستطيع تلبية الطلب، ويعبّر به عادة عن طلب المستحيل.

103- بِشْرْبْ الحُقُنْ بَلَا بِرّادْ: الحقن الحَقِيْن وهو اللبن الموضوع في محقن[99] وهو في أصله بارد، ولا يتناوله الناس إلّا باردًا، ويقال هذا التعبير للتهكّم من الشخص الضعيف أو الجبان.

104- يُمُص الذِبّي وِيِنْجَعْ: الذبي: الذباب، ينجع: يلفظ الشيء من فمه ويخرجه، يقال هذا لوصف الرجل بالبخل والحرص المبالغ فيه، والشح الجشع.

105- يُومُهْ عِيْدُهْ: يقولون: فلان يومه عيده، ويقال لوصف الرجل الذي يُنْفِقُ كلَّ ما حصل عليه من نقود وغيره على ملذّاته اليومية، ويستعمل هذا التعبير لوصف الرجل المستهتر المسرف.

4- استنتاج ومناقشة:

يلاحظ من أمثلة التعابير المسكوكة التي عرضناها في هذا البحث أنّ متكلّمي اللهجة يسكّنون أواخر الكلمات، وهي داخل التركيب، ويجمعون بين الساكنين. ويترتّب على ذلك أنّهم ينطقون التاء المربوطة هاءً، وإنْ كانت وسط الكلام، عدا كلمات معدودة نطقوها تاء ساكنة، وهذا ما جعلنا نكتبها تاء مبسوطة ساكنة نحو ليلة من قولهم: حقن ليلتْ عيد. ويستعملون بعض الحروف نائبة عن بعض الكلمات من مثل: استعمال (لا) بمعنى إذا، نحو قولهم: لا صَبّن الحراف غيّمه، أي إذا صبن الحراف غيّمت، أو مثل استعمال الباء نائبة عن في، نحو قولهم: فضيحه بجبا، والأصل أن يقال في جبا. وقد يسقطون همزة الوصل من بداية الكلام نحو قولهم: بن بطنه، وينطقون الحرف الذي قبل الضمير المتصل الهاء بالضم، نحو بطنُه، بضم النون.

لاحظنا أنّ التعابير التي أتتْ من كلمة تدل على معنى مركّب، وأنّها تعامل معاملة المركب ولو بالتقدير، نحو: قولهم: بح، تأتي في سياق طلب الشيء، فيجاب بح، بمعنى لم يبقَ منه شيء. وأنّ بعض تراكيب هذه التعبيرات لها تراكيب أخرى ترادفها، أو تضادها، أو أنّ فيها اشتراك لفظي، ونستنتج من هذا أنّها تعامل معاملة المفردات من حيث الترادف والتضاد والاشتراك اللفظي.

وظهر لنا أنّ منها ما هو مختّص بمخاطبة الأطفال نحو بح وزمّج، وهذا النوع الخاص بمخاطبة الطفل، إذا استعمل لمخاطبة البالغين يدلّ على التهكم. وأنّ التعابير المسكوكة في اللهجة المدروسة تستعمل في سياقات كلامية متعددة، ومواقف حياتيّة مختلفة، فمنها ما يكون للحثّ على الأعمال الحميدة كالتعاون والتراحم والمساعدة نحو قولهم: ركي مع الجمل بقشاشي، أو الإشادة بالصفات الحميدة نحو قولهم: من بيت، أحمر عين، أبو عينها، للإشادة بالرجل الذي يتّصف بصفات حميدة كالكرم والشجاعة والشهامة وغيرها. ومنها ما يأتي للتنفير من الصفات الذميمة والأفعال المحتقرة، مثل قولهم للمتكبر: على راسه ريشة، وللأناني بن بطنه، وللبخيل يمصّ الذبي وينجع..إلخ

[99]- ينظر: الخليل، العين، 50/2.

الخلاصة:

من دراسة ظاهرة التعابير المسكوكة في هذا البحث بجانبيه النظري المتعلّق بالمفهوم ومرادفاته ومشابهاته، والتطبيقي المتعلّق بدراسة التعابير المسكوكة في لهجة سكان مديرية الأزارق، توصّل البحث إلى أهم النتائج نوجزها بما يأتي:

- التعابير المسكوكة لها خصائصها ومميّزاتها التي تميّزها عن مشابهاتها من الأمثال، والمتلازمات اللفظية وغيرها.
- تعدّدت مرادفات المصطلح من مثل التعبيرات الاصطلاحية، وغيرها، ويعدّ مصطلح التعبير الاصطلاحي الأكثر استعمالًا بين الدارسين، لكنه أكثر تعميمًا، وقد يشمل المثل والمصاحبات والمصطلحات، إذ لا يوجد ما يمنع أن نسمي هذه الموضوعات وغيرها بالتعبير الاصطلاحي.
- جاءت التعابير المسكوكة في لهجة الأزارق في ثلاثة أنماط تعبيريّة: على مستوى الكلمة والكلمتين، وأكثر من كلمتين، استعملت في الخطاب اليومي للتعبير عن مواقف حياتية متعدّدة وأحوال إنسانية مختلفة، فمنها ما أتى للحثّ على المحامد، ومنها ما أتى للنصح والإرشاد، أو التنبيه والتحذير. استعملت التعابير التي أتتْ من كلمة في لهجة الأزارق في سياق النفي أو الوصف، والغالب في استعمال التعابير المركبة من كلمتين يكون في سياق وصف الأحوال. وأكثر التعابير التي أتتْ بأكثر من كلمتين، تجري مجرى المثل أو الحكمة.

المصادر والمراجع:

[1] إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمّد النجّار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

[2] ابن دريد، محمّد بن الحسن بن دريد(ت321ه) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

[3] ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت458ه)ـ المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 2000م.

[4] ابن عبد ربّه، أحمد(ت328ه)، الجوهرة في الأمثال (العقد الفريد) دار إحياء التراث، ط2، بيروت 1999م.

[5] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا(395هـ) متخيّر الألفاظ، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1390 ه - 1970م.

[6] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا(ت395هـ) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، 1420هـ - 1999م.

[7] ابن منظور، محمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت711ه) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه.

[8] أبو أسعد، أحمد، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحيّة العربيّة القديم منها والمولد، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

[9] أبو الهلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل(ت395ه)، الصناعتين، تحقيق: علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، عام النشر، 1419ه.

[10] الأزهري، محمّد بن أحمد الأزهري(ت370ه) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

[11] البكري، أبو عبيد(ت487ه)، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق: إحسان عبّاس وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة، لبنان، 1391 ه - 1971م.

[12] التهانوي، محمد بن على بن علي(ت، بعد 1158ه)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، دار صادر، بيروت.

[13] الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل(ت429ه)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

[14] الجوهري، إسماعيل بن حمّاد الجوهري(ت393ه) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987م.

[15] حسّان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها, دار الثقافة، الدار البيضاء، ط4، 1421ه-2001م.

[16] الحميدي، محمّد بن أبي نصر(ت488هـ) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: د. زبيدة محمّد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، د.ط، 1415ه – 1995م.

[17] داود، محمد محمّد، معجم التعبير الاصطلاحي في العربيّة المعاصرة، دار غريب للطباعة، القاهرة، ط1، 2003م.

[18] دوزي، رينهانت بيتر آن، تكملة المعاجم العربيّة، نقله إلى العربيّة وعلّق عليه، محمّد سليم النعمي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهوريّة العراقيّة، ط1، 2000م.

[19] الرازي، محمّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي(ت721ه) مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط، 1415ه – 1995م.

[20] الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق(ت1205ه) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، الناشر دار الهداية، د.ت.

[21] زكي، كريم حسام الدين التعبير الاصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلاليّة وأنماطه التركيبيّة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1405 ه - 1985م.

[22] زلهايم، رودلف، الأمثال العربيّة القديمة، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال العربيّة لأبي عبيد، ترجمة: رمضان عبد التوّاب، دار الأمانة، بيروت، ط1، 1971م.

[23] الزمخشري، محمود بن عمرو (ت538ه) أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1419ه-1998م.

[24] الزمخشري، محمود بن عمرو(ت538ه)، المستقصي في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1987م.

[25] الزمخشري، محمود بن عمرو(ت538ه)، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.

[26] سليم، عبد الإله، بنيات المشابهة في اللغة العربيّة: مقاربة معرفيّة، دار توبقال، الدار البيضاء، ط1، 2001م.

[27] السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911ه) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1998م.

[28] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911ه) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقيّة، مصر.

[29] الصاحب بن عبّاد، أبو القاسم إسماعيل(ت385ه) المحيط في اللغة، تحقيق: الشيخ محمّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ -1994م.

[30] الصاغاني، الحسن بن محمّد الصاغاني(ت650ه) العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: فير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط1، 1398ه – 1978م.

[31] صيني، محمود إسماعيل، وآخرون: المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية: عربي- عربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996م.

[32] عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429ه-2008م.

[33] فايد، وفاء كامل، معجم التعابير الاصطلاحية في العربيّة المعاصرة، عربي – عربي، جامعة القاهرة، 2007م.

[34] الفراهيدي، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170ه) العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

[35] الفيروز آبادي، محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت817ه) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث بإشراف محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426ه-2005م.

[36] قاسم، سيزا، البنيات التراثيّة في رواية وليد بن مسعود لجبرا إبراهيم جبرا، مجلّة فصول، عدد1، 1/أكتوبر، 1980م.

[37] القاسمي، علي، التعابير الاصطلاحيّة والسياقيّة ومعجم عربي لها، مجلّة اللسان العربي، م/17، ج/1، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1399 ه – 1979م.

[38] مبارك، زكي، النثر الفني في القرن الرابع، مؤسسة هنداوي، 2013م.

[39] نصار، حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط2، 1968م.

RESEARCH ARTICLE

COINED EXPRESSIONS IN THE AZARIQ LANGUAGE (AL-DHALEA GOVERNORATE)

AbdulRaheem Saleh AbdulRahman Hassan*

Dept. of Arabic Language, Faculty of Education Al Dhalea, University of Aden, Yemen.

*** Corresponding author: AbdulRaheem Saleh AbdulRahman Hassan; E-mail: abdlrhims@gmail.com**

Received: 17 September 2024 / Accepted 15 January 2025 / Published online: 31 March 2025

Abstract

This research dealt with coined expressions in the dialect of Al-Azariq District, Al-Dhalea Governorate, by benefiting from recent linguistic studies that dealt with coined expressions, which helps monitor the phenomenon of coined expression in the dialect and study it according to the descriptive and analytical approach, and trace its spoken manifestations and uses in their social and cultural contexts. This research consisted of an introduction and preface, then two sections: The first section dealt with the theoretical aspect of defining the term coined expressions, its synonyms and similarities, and the second section dealt with the applied aspect and studied examples of coined expressions in the dialect of the Azariq District. Then a conclusion with the most important results.

Keywords: Expressions, Coined, Dialect, Al-Azariq, Phenomenon.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

حسّان، ع. ص. ع. (2025). التعابير المسكوكة في محكيّة الأزارق (محافظة الضالع). مجلّة جامعة عدن الإلكترونيّة للعلوم الانسانيّة والاجتماعية، 6(1)، ص1-19. https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2025.1.428

حقوق النشر © 2025 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).